بطلان عقائد الشيعة

وبيان زيغ معتنقيها ومفترياتهم على الإسلام من مراجعهم الأساسية

إذا رأيتم الناس يسبون أصحابي
فقولوا: لعنة الله على شركم

محمد رسول الله
رواه الترمذي

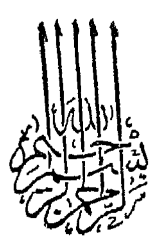
للعلامة الجليل
والمحقق الكبير
سماحة الشيخ

محمد عبد الستار التونسوي

رئيس منظمة أهل السنة بپاكستان

دار النشر الإسلامية العالمية
كچهری بازار - فيصل أباد
الباكستان

المكتبة الإمدادية
شارع المسجد الحرام - باب العمرة
ت ٥٧٤٨٨٠٥ مكة المكرمة



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سـيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادى لـه . وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمدا عبـده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدى الساعة — من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا .

أما بعـــد ...

فقد قال الله سبحانه وتعالى فى محكم كتابه ((لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون .. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون)) .

وقال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ((من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لـم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الايمان)) رواه مسلم فى صحيحه .

ومن أعظم المنكرات خطرا وأفسدها للايمان وأضرها على الدين فتنة الشيعة الروافض التى قام أبناؤها يدعون اليها فى كل مكان

ويظهرون للناس أن باطلهم هذا هو الاســلام بعينه وأنه لا فرق كبير بينه وبين مذاهب أهــل السنة والجماعة الأربعــة المشهورة وأن الخلاف بين أهل السنة والشيعة خلاف جزئى بسيط فى أمور فرعية فقــط .

وبما أن الأمر ليس كذلك ، بل ان الخلاف بين السنة والشيعة أصولى وفى أمهات العقائد ثم أنه شديد جدا حيث يخرج صاحبه من الملــة .

وبما أن عامة أهل السنة لا علم لهم بهذا الخلاف الشديد بل وحتى أكثر عوام الشيعة لا علم لهم بهذه العقائد الشيعية الفاسدة لأن علماء الشيعة لا ينشرون كتبهم الأساسية التى عليها اعتمــاد مذهبهم بين عامة الناس .

لذا طلبنا من سماحة الشيخ محمد عبد الستار التونسوى رئيس منظمة أهل السنة بباكستان أن يجمع عقائد الشيعة المهمة والمخالفة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فى مؤلف مختصر حتى يكون الناس على بينة من دين الشيعة الجعفرية ويتضح لهم فسادها وبطلانها .

وقد استجاب جزاه الله خيرا لذلك وألف هذه الرسالة المختصرة القيمــــة .

وسماحة الشيخ محمد عبد الستار التونسوى من خريجى جامعة ديوبند الاسلامية عام ١٩٤٦ م وكان من مشايخه العــلامة المجاهد شيخ الاسلام السيد حسين أحمد المدنى ، الذى أشار عليه عندما رأى اهتمامه بعقائد الشيعة بصفة خاصة ، أن يذهب بعد التخرج الى لكناؤ للاستفادة من امام أهل السنة الشيخ عبد الشكور اللكنوى فى هذا المجال . فذهب عام ١٩٤٧ م الى لكناؤ وأقام مع الشيخ اللكنوى عدة شهور للتخصص فى الرد على الشيعة وتعلم على يديه

الكثير فى هذا الميدان ثم بعد تقسيم البلاد الى الهند وباكستان جاء الى النجف وكربلاء وطهران وزار مراكز الشيعة وتحصل على كتبهم ومراجعهم التى لم يستطع الحصول عليها بلكناؤ ثم رجع لبلاده الباكستان وهو منذ يومئذ يجاهد على منبر ((منظمة أهل السنة)) فى هذا المجال وقد تاب على يديه الآلاف من الشيعة وقد ناظر كبار علمائهم وهزمهم بإذن الله حتى صار الشيعة يهابونه ولا يتجرأون على منـــــاظرته .

وأن هذه الرسالة الصغيرة فى حجمها القيمة فى مضمونها ، نرجو البارى سبحانه وتعالى أن يتقبلها قبولا حسنا ويجعلها سبب هداية لعباده بفضله وكرمه وصلى الله على سيدنا محمد وآلـــــه وصحبه وسلم تسليما .

عبد الحفيظ ملك عبد الحق
مكة المكرمة فى ١٤٠٣/١١/١٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين .. والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين وعلى آله الطيبين وأصحابه البررة المتقين وأزواجه أمهات المؤمنين والتابعين لهم باحسان أجمعين ..

أما بعـــد : فهذه معروضات وجيزة أبتغى بها وجه الله تعالى ونصيحة اخوانى المسلمين لتكون مشعل هـــداية لمن يبتغى الحق ومنار رشد لطلاب الصراط المستقيم . اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه .

وقد قال تعالى ((انها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور)) ..

وقال : ((وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) .

وقال : ((أفرأيت من اتخذ الهه هواه)) .

وقال : ((إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شـــيعا لست منهم فى شىء)) ..

وقال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم : ((تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وسنة نبيه)) أخرجه الامام مالك فى الموطأ .

وقال صلى الله عليـــه وسلم : ((ستفتـــرق أمتى الى ثلاث

وسبعين فرقة كلها فى النار الا ملة واحدة . قيل : ما هى يا رسول الله ؟ قال : هى ما أنا عليه وأصحابى)) أخرجه الترمذى .

وقال صلى الله عليه وسلم : ((اذا رأيتم الذين يسبون أصحابى فقولوا : لعنة الله على شركم)) أخرجه الترمذى أيضا . وأخرج ابن عساكر أنه صلى الله عليه وسلم قال : ((اذا ظهرت البدع ولعن آخر هذه الأمة أولها فمن كان عنده علم فلينشره فان كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم)) كذا فى الجامع الصغير للسيوطى .

وقال صلى الله عليه وسلم : ((اذا لعن آخر هذه الأمة أولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما أنزل الله)) رواه ابن ماجه ..

ومما لا يخفى أن هـــذا العصر قد شاع فيه الالحاد والزيغ والفسوق والبدع والطعن فى الاسلام وشعائره وفى سلف الأمة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم باحسان رضى الله عنهم وانتشرت الفتن وقام أهل الباطل يضلون العباد بآرائهم الفاسدة ويغيرون دين الله ويحرفون كتاب الله باسم الاسلام بدون حياء أو مروءة وينشرون الالحاد والزندقة والفسق والفجور باسم الدين الاسلامى الحنيف .

وأخطر هذه الفتن وأخبثها فتنة الرفض والتشيع هذه يفتن بها الجهال وسفهاء الناس بشعار حب أهل البيت والأئمة . وقد قام أهلها لترويجها ونشرها بصورة خطيرة وبدأوا يستخدمون لغرضهم هـــذا كل الوسائل الحديثة . ويبذلون لباطلهم الغـــالى والنفيس ويستعملون له جميع المكايد والحيل . اللهم انا نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك من شرورهم .

والواجب على دعاة المسلمين ووعاظهم ومصلحيهم وعامـــة علمائهم أن يكشفوا حقيقة هذه الفتنة الخبيثة ويبينوا زيغها وبطلانها للناس ليحفظوا ايمانهم ويصونوا عقائدهم .

الا يا علماء الاسلام ويا أولياء أمور المسلمين انه من أعظم الواجبات اليــوم العمــل كل ما فى وسعكم وبذل كل ما تملكون لنصرة الحق ودحر هذا الباطل وإماتة هــذه الفتنــة والا فان المسئولية ستقع أول ما تقع عليكم فاتقوا الله واتقوا الله فى أنفسكم وفى هؤلاء المسلمين الذين قد عزم الباطل أن ينشر سمومه فيهم ويصــدر ثورته اليهم فيغير عقائد هؤلاء البسطاء من الحــق الى البــاطل .

ألا هل بلغت ... اللهم فاشــــهد ...

* * *

ومما لا يخفى انه قد بدات فتنة الشيعة بجهود عبد الله بن سبأ اليهودى عدو الاسلام والمسلمين وأتباعه : زرارة وأبى بصير وعبد الله بن يعفور وأبى مخنف لوط بن يحيى وغيرهم من الكذابين المارقين ليطمسوا بها حقائق الاسلام ويمزقوا بين صفوف المسلمين .

ونسبوا هذه العقائد الشيعية الى سيدنا على رضى الله عنه وآله الطيبين افتراء منهم مع أنهم رضى الله عنهم برآء منها فان عليا وآله كانوا من أعلام أهل السنة والجماعة .

وقد عاش على وآله الى جعفر الصادق رضى الله عنهم فى بيئة المدينة المنورة وبيئة الايمان والاسلام والكتاب والسنة وكانت عباداتهم وسائر أعمالهم وفق أعمال عامة أهل السنة والجماعة .

وحينما يسأل الشيعة عن أن عليا وعترته كانوا من أهل السنة والجماعة يعملون بأعمالهم ... وحياتهم كانت كلها مثل حياتهم ؟ فيجيبون أنهم كانوا يحذون حذو أهل السنة والجماعة على سبيل التقية ، إنما اختاروا ساعة فى الليل والنهار يجلسون فيها مع أتباعهم ويرشدونهم الى مذهب الشيعة ، والمسلم المنصف العاقل يتحير من جوابهم هذا فانه لو سلمنا لاستلزم منه أن الأئمة عاشوا ليلا ونهارا ثلاثا وعشرين ساعة فى الباطل وساعة واحدة على الحق وما هذا الا كذب وبهتان وافتراء من الشيعة على على وآله رضى الله عنهم — فلعنة الله على الكاذبين — .

نود أن نسجل أولا بعض معتقداتهم الباطلة اجمالا ثم تفصيلا بالرجوع الى كتبهم ومراجعهم التى يعتمد عليها عندهم كى يتضح مسلكهم ويعلم زيغهم واعوجاجهم .

١ ـ عقيدة الشرك بالله مثل اليهود والنصارى وسائر المشركين (والعياذ بالله) منها ٠

٢ ـ عقيدة البداء الفاسدة والتى تستلزم نسبة الجهل الى البارى تعالى شأنه ٠

٣ ـ عقيدة عصمة الأئمة الاثنا عشر المخالفة لعقيدة ختم النبوة لخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم ٠

٤ ـ عقيدة أن القرآن الموجود محرف ومبدل زيد فيه ونقص منه (والعياذ بالله) وهى من أشنع عقائدهم وأفسدها وتستلزم اخراجهم من ملة الاسلام ٠

٥ ـ عقيدة إهانة الرسول صلى الله عليه وسلم واهانة على رضى الله عنه والحسن والحسين رضى الله عنهما ٠

٦ ـ عقيدة إهانة أمهات المؤمنين زوجات النبى صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهن ٠

٧ ـ عقيدة إهانة بنات النبى صلى الله عليه وسلم وخاصة اهانة سيدة النساء فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنهن ٠

٨ ـ عقيدة إهانة العباس وابن عباس وعقيل رضى الله عنهم ٠

٩ ـ عقيدة إهانة الخلفاء الراشدين والمهاجرين والأنصار رضى الله عنهم أجمعين ٠

١٠ ـ عقيدة إهانة أئمة أهل البيت رضى الله عنهم ٠

١١ ـ عقيدة التقية ٠

١٢ ـ عقيدة المتعة ٠

١٣ ـ عقيدة جواز استعارة الفرج ٠

١٤ ــ عقيدة جواز اللواطة بالنساء .

١٥ ــ عقيدة الرجعة .

١٦ ــ عقيدة الطينة .

١٧ ــ عقيدة الاحتساب فى النياحة وشق الجيوب وضرب الخدود على شهادة الحسين وغير ذلك المخالفة للعقيدة الاسلامية (الصبر فى المصائب) .

محمد عبد الستار التونسوى
نزيل دار العلوم العربية الاسلامية
هولكمب ــ برى ــ بريطانيا
فى ١٤٠٣/١١/٤ هـ

* * *

الأمر الأول من عقــــائدهم الفاسدة

عقيــــدة الشرك بالله :

يذكر محمد بن يعقوب الكلينى فى أصول الكافى (باب ان الأرض كلها للامام) عن أبى عبد الله عليه السلام قال أن الدنيا والآخرة للامام — يضعها حيث يشاء ويدفعها الى من يشـــاء — جائز لـــه من الله (١) .

فماذا يستنبط المسلم المنصف من هذه العبارة ، مع أن الله تعالى يقول فى محكم آياته ((**ان الأرض لله يرثها من يشاء**)) **(٢)** .

((**لله ملك السموات والأرض**)) **(٣)** .

((**فلله الآخرة والأولى**)) **(٤)** .

((**له ملك السموات والأرض**)) **(٥)** .

((**تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شىء قدير**)) **(٦)** .

والشيعة يكتبون (قال على : ...... أنا الأول وأنا الآخر وأنا الظاهر وأنا الباطن وأنا وارث الأرض) (٧) .

---

(١) أصول الكافى ص ٢٥٩ — طبعة الهند .

(٢) سورة الاعراف .

(٣) سورة البقرة .

(٤) سورة النجم .

(٥) سورة الحديد .

(٦) سورة الملك .

(٧) رجال كشى ص ١٣٨ — طبعة الهند .

وهذه العقيدة أيضا باطلة مثل الأولى . وعلى رضى الله عنه برىء منها وما هذا الا افتراء عظيم عليه وحاشاه أن يقول ذلك . والله يقول جل جلاله :

« هو الأول والآخر والظاهر والباطن » (١) .

« ولله ميراث السموات والأرض » (٢) .

وفسر الشيعى المشهور مقبول احمد آية الزمر **« وأشرقت الأرض بنور ربها »** — فقال : ان جعفر الصادق يقول : ان رب الأرض هو الامام فحين يخرج الامام يكفى نوره ولا يفتقر الناس الى الشمس والقمر (٣) .

تفكروا كيف جعلوا الامام ربا حيث قالوا فى معنى « بنور ربها » أن الامام هو الرب ومالك الأرض .

وكذا قال هذا المفسر الشيعى فى تفسير آية الزمر **« لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين »** بأنه روى عن جعفر الصادق فى الكافى : أن معناه : لئن أشركتم فى ولاية على احدا فينتج منه : ليحبطن عملك .

ثم قال فى تفسير **« بل الله فاعبد وكن من الشاكرين »** — اى :

اعبدوا النبى مع الطاعة وأشكروه حيث جعلنا اخاك وابن عمك قوة عضدك (٤) .

---

(١) سورة الحديد .

(٢) سورة الحديد .

(٣) ترجمة مقبول أحمد ص ٣٣٩ أصل العبارة فى اللغة الاردوية ونقلنا الى العربية بكل أمانة .

(٤) ترجمة مقبول أحمد ص ٩٣٢ .

فانظروا كيف افتروا على جعفر الصادق فى تفسير الآية مع أن هذه الآيات فى توحيد الله عز وجل وأن الله خالق كل شىء وانه الذى يجب أن تكون له جميع العبادات كيف حرفوها وأخرجوا منهـــا الشرك الجلى كافأهم الله .

وكذا قال هذا المفسر الشيعى فى تفسير قوله تعـــالى :

((وما خلقت الجن والانس الا ليعبـــدون)) .

بأن جعفر الصادق فسرها ناقلا عن الحسين رضى الله تعالى عنه ، بأن الله خلق الجن والانس ليعرفوه لأنهم اذا عرفوه عبدوه فسأله أحدهم : وما هى المعرفة ؟

فأجاب : بأن يعرف الناس امام زمانهم(١)

وذكر الكلينى فى (أصول الكافى) : قال الامام محمد الباقر :

نحن وجه الله ونحن عين الله فى خلقه ويده المبسوطه بالرحمة على عباده(٢)

وكذا قال : نحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله فى خلقـــه(٣) .

وعن أبى عبد الله عليه السلام (جعفر الصادق) كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كثيرا ما يقول : أنا قسيم الله بين الجنة والنـــار . . . . لقد أوتيت خصالا ما سبقنى اليها أحد قبلى علمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب فلم يفتنى

---

(١) ترجمة مقبول أحمد ص ١٠٤٣ .

(٢) أصول الكافى ص ٨٣ .

(٣) أصول الكافى ص ٨٤ .

ما سبقنى ولم يعزب عنى ما غاب عنى (١) .

انظروا كيف اجترأوا باثبات الصفات الألوهية لعلى .

وكذا قال المفسر الشيعى مقبول أحمد فى تفسير آية سورة القصص ((**كل شىء هالك الا وجهه**)) . أن جعفر الصادق قال فى تفسيره : نحن وجه الله .

انظروا كيف جعلوا الامام الهـا لا يفنى ـ تعال الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا .

وذكر الكلينى فى باب : ان الأئمة يعلمون علم ما كان وما يكون وانه لا يخفى عليهم شىء .

عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال : انى لأعــلم ما فى السموات وما فى الأرض وأعلم ما فى الجنة وما فى النار وأعلم ما كان وما يكون(٢) .

وكذا فى أصول الكافى ؛ فهم يحـلون ما يشاءون ويحرمون ما يشاءون ولن يشاءوا الا أن يشاء الله تبارك وتعالى(٣) .

مع أن الله جل وعلا يقول لرسوله :

((**يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك**)) .

فاذا كان قد نبه الله رسوله على تحريمه حلالا فما حـال غير النبى صلى الله عليه وسلم .

---

(١) أصول الكافى ص ١١٧ .
(٢) أصول الكافى ص ١٦٠ .
(٣) أصول الكافى ص ٢٧٨ .

وذكر الكليبى أيضا فى باب : أن الأئمة يعلمون متى يموتون وانهم لا يموتون الا باختيارهم ، قال أبو عبد الله عليه السلام :

اى امام لا يعلم ما يصيبه والى ما يصير فليس ذلك بحجـــة لله على خلقه(١) .

مع أن الله تعالى يقول : ((**قل لا يعلم من فى السموات والأرض الغيب الا الله**)) .

وقال تعالى : ((**وعنـــده مفاتح الغيب لا يعلمهـــا الا هـــو**)) الا أن الشيعة أشركوا أئمتهم مع الله فى علم الغيب .

ويذكر الكلينى أيضا فى باب ان الأئمة لو ستر عليهم لأخبروا كل أمر بما له وما عليه .

قال أبو جعفر عليه السلام : لو كان لالسنتكم أوكئة لحدثت كل امرىء بما له وعليه(٢) .

وذكر الكلينى أيضا فى أصول الكافى .. وهو أعظم مرجـــع للشيعة .. فى (باب أن الأئمة يعلمون جميع العلوم التى خرجت الى الملائكة والأنبياء والرسل عليهم السلام) عن سماعة عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان لله تبارك وتعالى علمين : علما اظهر عليه ملائكته وأنبياءه ورسله ، فما اظهر عليه ملائكته ورسله وأنبياءه فقد علمناه ، وعلما استأثر به ، فاذا بدأ لله فى شىء منه أعلمنا ذلك وعرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا عليهم السلام) ، انظروا جعلوا أئمتهم بزعمهم أعلم من الملائكة والانبياء والرسل ـــ وشاركوهم مع الله فى علومه كل ذلك كذب وزور وكفر .

---

(١) أصول الكافى ص ١٥٨ .

(٢) أصول الكافى ص ١٩٣ .

وأصول الكافى وغيره من مراجع الشيعة ومؤلفاتهم مليئة بهذه الطامات وما ذكرنا هنا الا نبــذا يسيرة منها فقط ، وللشيعة قصــائد باللغة الأردوية مليئة بالشرك بالله والغلو الزائد فى أئمتهم جاء فى بعضها أن سائر الأنبياء عند الشدائد طلبوا المدد والاعانة من على فأمدهم فنوح طلب منه المدد عند الغرق ، وابراهيم واوط وهود وشيث كلهم استعانوا به فأعانهم . وأن معجزات على عظيمة عجيبة وعلى قادر على كل شىء (والعياذ بالله) .

وما سطرنا الا عدة عبارات فقط من كتب الشيعة المعتمــدة عندهم وليعلم القارىء أن كتبهم مملوءة بهذه العقائد الشركية . فهل يستطيع أحد أن يبقى مسلما بعد اعتقاده بهذه العقائد الباطلة .

فالله تعالى يقول ((**الله خالق كل شىء وهو على كل شىء وكيل**))

ويقول ((**ولا يشرك فى حكمه أحدا**)) .

ويقول ((**الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض**)) الآية .

وقــال ((**ولقد أوحى اليك والى الذين من قبلك لئن أشــركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين**)) .

ويقول ((**ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشــاء**)) .

وقــال ((**انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النــار**)) .

وقــال ((**ان الله لا يخفى عليه شىء فى الأرض ولا فى السماء**)).

فهذه الآيات وأمثالها صريحة كل الصراحة بأن الله وحــده خالق كل شىء وهو المدبر فى السموات والأرض وهو القادر على كل شىء وأنه يعلم كل شىء .

والشيعة يثبتون الصفات الالهية لأئمتهم اليس اثبات صفة الهية لغير الله شرك ؟ .

ومن يعتقد اثباتها لغيره تعالى أفليس بمشرك ؟ بلى انه شرك فى الصفات والقائل بهذه الأقاويل مشرك حقـــا .



الأمر الثانى من عقائدهم الفاسدة

عقيـدة البـداء :

وهو بمعنى الظهور بعد الخفاء ، كما فى قوله تعـالى : ((**وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون**)) سورة الزمر .

أو بمعنى : نشأة رأى جديد لم يكن من قبل كما فى قوله تعالى ((**ثم بدا لهم بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين**)) سورة يوسف.

والبداء بمعنييه يستلزم سبق الجهل وحدوث العلم وكلاهما محال على الله عز وجل فان علمه تعالى أزلى وأبدى لقوله تعالى : ((**وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين**)) .

والشيعة ذهبوا الى أن البداء متحقق فى الله عز وجل كما تدل عليه العبارات الآتية من مراجعهم الأساسية :

ذكر محمد بن يعقوب الكلينى فى كتابه ((أصول الكافى)) بابا كاملا فى البداء وسماه (باب البداء) وأتى فيه بروايات كثيرة نذكر بعضها : (عن زرارة بن أعين عن أحدهما عليهما السلام قـال : ما عبد الله بشىء مثل البداء ، وفى رواية ابن أبى عمير عن هشـام ابن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام : ما عظم الله بمثل البداء) .

وعن مرازم بن حكيم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما تنبأ نبى قط حتى يقر لله بخمس : بالبداء والمشية والسجود والعبودية والطاعة) .

عن الريان بن الصلت قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما بعث الله نبيا الا بتحريم الخمر وأن يقر لله بالبداء) .

ونقل الكلينى أيضا (بدا الله فى أبى محمد بعد أبى جعفر ما لم يعرف له ، كما بدأ له فى موسى بعد مضى اسماعيل ماكشف به عن حاله وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون . وأبو محمد ابنى الخلف من بعدى وعنده علم ما يحتاج اليه ومعه آلة الامامة (١) . وقد كذبوا على الله فى ذلك وعلى أئمتهم ــ يظنون فى الله غير الحق ظن الجاهلية ــ يدعون أن الله كان يريد الامامة لأبى جعفر ثم لما مات قبل أن يصبح اماما حينئذ بدا لله العلى القدير أن يكون الامام أبو محمـــد ففعل ، وذلك كما أنه قد كان يريد الله أن يجعل اسماعيل اماما ثـــم (والعياذ بالله) بدا لله الرأى الجديد فغير رأيه السابق فجعل موسى الكاظم اماما للناس ــ وهكذا يفترون على الله الكذب سبحانه اتباعا لأهوائهم فلهم الويل مما يصفون .

ونسوا قاتلهم الله أنه ينتج من أكاذيبهم هذه نسبة الجهل الى الله العليم الخبير الحكيم الجليل ، وهو كفر بواح .

ونقل الكلينى : عن أبى حمزة الثمالى قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : يا ثابت ان الله تبارك وتعالى وقت هذا الأمر فى السبعين فلما أن قتل الحسين صلوات الله عليه اشتد غضب الله على اهل الأرض فأخره الى أربعين (٢) ومائة فحدثناكم فأذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتا عنـــدنا ((**يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب**)) قـــال أبو حمزة : فحدثت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال : قد كان ذلك (٣) .

---

(١) أصول الكافى ص ٤٠ .

(٢) يعنى ذلك ن الله لم يكن عنده علم أن الحسين سيموت فلما علم بذلك آخر الأمر . (أهلكهم الله) .

(٣) أصول الكافى ص ٢٣٢ مطبوعة الهند .

والمراد (بهذا الأمر) فى كلامه هو ظهور المهدى . ثم ان اقوالهم وادعاءاتهم هذه كلها ظاهرة البطلان فانه يلزم من عقيدة البـــــداء (نعوذ بالله) ان الله تعالى شأنه كان يجهل هذه الأشياء التا جاءت مؤخرا ثم لما حدثت وعلم بها الله غير سبحانه رأيه القديم وانشأ رأيا جديدا حسب ألظروف والأحوال الجديدة ـــ ونسبة الجهل الى الله تعالى كفر صريح كما هو مقرر فى محله .

* * *

الأمر الثالث من عقائدهم الفاسدة

عقيدة عصمة الأئمة الاثنا عشر :

وذكر محمد بن يعقوب الكلينى فى اصول الكافى :

عن أبى عبد الله عليه السلام قال ما جاء به على عليه السلام آخذ به وما نهى عنه انتهى عنه — جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمد صلى الله عليه وسلم ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله المتعقب عليه فى شىء من أحكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله والراد عليه فى صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله .... وكذلك يجرى لائمة الهـدى واحدا بعد واحـد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها — حجته البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى وكان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار أنا الفاروق الأكبر أنا صاحب العصـا والميسم ولقد أقرت لى جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما اقروا به لمحمد ولقد حملت على مثل حمولته وهى حمولة الرب(١) .

ونقل الكلينى أيضا (قال الامام جعفر الصادق : نحن خزان علم الله نحن تراجمة أمر الله نحن قوم معصومون — أمر الله تعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن حجة الله البالغة على من دون السماء وفوق الأرض)(٢) .

وذكر الكلينى (سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الأئمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنهم ليسوا بأنبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبى فأما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسـول

---

(١) اصول الكافى كتاب الحجة ص ١١٧ .

(٢) اصول الكافى ص ١٦٥ .

الله صلى الله عليه وسلم) (١) .

ونقل الكلينى فى (باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الأئمة عليهم السلام واحدا فواحدا) .

عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل : النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله) فيمن نزلت ؟ فقال : نزلت فى الامرة ان هذه الآية جرت فى ولد الحسين عليه السلام من بعده فنحن أولى بالأمر وبرسول الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين والأنصار ــ قلت فولد جعفر لهم فيها نصيب ؟ فقال لا ، قال فقلت : فلولد عباس فيها نصيب ؟ فقال : لا ، فعددت عليه بطون بنى عبد المطلب ، كل ذلك يقول : لا ــ ونسيت ولد الحسن عليه السلام فدخلت بعد ذلك عليه فقلت : هل لولد الحسن فيها نصيب ؟ فقال : لا والله يا عبد الرحيم ، ما لمحمدى فيها نصيب غيرنا (٢) .

باب فرض طاعة الأئمة :

عن أبى الصباح قال : أشهد أنى سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أشهد أن عليا أمام فرض الله طاعته وأن الحسن امام فرض الله طاعته ، وأن الحسين امام فرض الله طاعته ، وأن على ابن الحسين امام فرض الله طاعته وأن محمد بن على امام فرض الله طاعته (٣) .

ونقل الكلينى أيضا : قال الامام محمد الباقر : انما يأتى بالأمر من الله تعالى فى ليالى القدر الى النبى والى الأوصياء : افعل كذا وكذا الأمر قد كانوا علموه أمره كيف يعملون فيه (٤) .

ان الشيعة اخترعوا معنى الامامة من عند أنفسهم حيث جعلوا

---

(١) أصول الكافى .

(٢) أصول الكافى ص ١٧٧ .

(٣) أصول الكافى ص ١٠٩ .

(٤) أصول الكافى ص ١٥٤ .

الامام معصوما مثل أنبياء الله وجعلوه عالما للغيب وأوردوا لتأييد أهدافهم هذه روايات موضوعة افتراء وكذبا والحق ان الامام يكون بمعنى القدوة مطلقا ، وهذا اللفظ يطلق على المؤمن والكافر ـ كقوله تعالى ((**انى جاعلك للناس اماما**)) وكقوله ((**ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما**)) وكقوله تعالى : ((**فقاتلوا أئمة الكفر**)) وقوله تعالى ((**جعلناهم أئمة يدعون الى النار**))

فهذه الكلمة لا تقتضى العصمة ولا علم الغيب ولا التصرف فى الأمور وليس عندهم حجة شرعية تثبت لهم هذه الصفات التى أثبتوها للامام ، نعم ان كتاب الله أثبت المراتب الأربعة المذكورة فى قوله تعالى ((**من يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا**)) فليس فى هذه المراتب الأربعة منصب الامامة الذى اخترعه الشيعة وجعلوه أساس مذهبهم مع أن عليا وآله رضى الله عنهم ينكرون بشدة كون الامام بمعنى أنه (مفترض الطاعة أو المعصوم) فانه لما أراد الناس بيعة على رضى الله عنه بعد شهادة عثمان (وقالوا مد يدك نبايعك على خلافتك فقال : دعونى والتمسوا غيرى وان تركتمونى فأنا كأحدكم ولعلى أسمعكم وأطوعكم لمن وليتموه أمركم وأنا لكم وزيرا خير لكم منى أميرا) (١) .

وهذا منقول فى نهج البلاغة وهو من مراجع الشيعة التى يعتمدون عليها .

فلو كانت امامته من عند الله لما اعتذر هذه المعذرة ، فان الامامة المنصوصة من الله واجبة الاطاعة للامام ولرعيته وهكذا فوض الحسن رضى الله عنه الامامة لمعاوية رضى الله تعالى عنهما وبايع على يده وكذلك بايع الحسين على يد معاوية رضى الله عنهما(٢) .

---

(١) نهج البلاغة الجزء الاول صفحة ١٨٣ .

(٢) معرفة أخبار الرجال (رجال كشى) صفحة ٧٢ .

فلو كان الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهمـــا امامين منصوصين من الله تعالى لما بايعا معاوية رضى الله تعالى عنه ولما فوضا الأمر اليه .

وقال مأمون الرشيد لعلى رضا رحمه الله انى قد رأيت أن أعزل نفسى عن الخلافة واجعلها لك وأبايعك .. فقال لست افعل ذلك طائعـــا أبدا .

فهذا أيضا يدل على أن الامام على رضا رحمه الله تعـــالى لم يقبل الامامة فهى ليست من الأمور المنصوصة المفترضة التى كفر الروافض والشيعة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وســـــلم بسببها كما سيأتى فى موضعه أن شاء الله .

وأما الصفات التى نعتقدها فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهى ثابتة بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية ، فالقرآن يصرح

((وما أرسلناك الا رحمة للعالمين)) .

((وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا)) .

((قل يا أيها الناس انى رسول الله اليكم جميعا)) .

((تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا)) .

((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)) .

((وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)) .

((قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله)) .

((ومن يطع الرسول فقد أطاع الله)) .

((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) .

وقد اتفقت الأئمة أن محمدا صلى الله عليه وسلم أشرف خلق الله وأكرمهم . وأن له مكانة عليا لا يدانيه فى صفاته وفضائله صلى الله عليه وسلم أحد من الخلق وهو معصوم ومطاع وهو خاتم النبيين وخلفاؤه صلى الله عليه وسلم يحذون حذوه ويتبعون آثاره ويقتدون به فى كل صغيرة وكبيرة وأنهم أصحاب ورع وفضيلة عظيمة ولكنهم لا يشتركون معه لا فى العصمة ولا يساوونه فى الفضل والكمال كما تفترى الشيعة فى أئمتهم .

* * *

الأمر الرابع من عقائدهم الفاســـدة .

عقيدة القرآن الموجود محرف ومبدل فيه :

ان الشيعـــة لا يؤمنون بالقـــرآن الموجود بين أيدى المسلمين لوجوه ثلاثة :

الوجه الأول :

حسب عقيدة الشيعة الصحابة كلهم كاذبون .

« وما كانوا يعتقدون أن الكذب عبادة » .

وكذا ائمة أهل البيت كاذبون وأصحاب تقيـــة

« وكانوا يعتقدون أن الكذب عبادة » .

فاذا صار سائر الصحابة وائمة اهل البيت كاذبين فمن الذى يبلغهم هذا القرآن المجيد من رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقيقته .

* * *

الوجه الثانى :

وكذا حسب عقائد الشيعة أن الصحابة كانوا كاذبين وهم الذين نقلوا ورووا القرآن الكريم .

وائمة أهل البيت لا يرونه ولا يوثقونه ولا يصدقونه فكيف يعتمد الروافض والشيعة على صحة هذا القرآن الموجود وكماله .

* * *

وأما الوجه الثالث :

فهى روايات الشيعة الصحيحة عندهم المروية فى كتبهم المعتمدة التى تتجاوز عن ألفى رواية (والتى تعتبر عندهم متواترة) وكلها تصرح بأن القرآن الموجود بين أيدينا محرف ومبدل نقص منه وزيد فيه ولا نجد رواية واحدة صحيحة فى سائر كتب الشيعة والتى تدل على أن القرآن الموجود بين أيدينا كامل ومكمل غير محرف ومبدل فيه فكأن مكانة القرآن المجيد (الموجود بين أيدينا) من حيث الثبوت أنقص من مكانة الخبر الواحد الصحيح عند الشيعة .

واماما يحتج بعض الشيعة بأقوال العلماء الأربعة منهـم فقط وهم : ـــ

الشريف المرتضى وأبو جعفر الطوسى وأبو على الطبرسى والشيخ الصدوق .

بأنهم جحدوا ثبوت التحريف فى القرآن الكريم فاحتجاجهم بهؤلاء الأربع احتجاج باطل فان مدار مذهب الشيعة على أقوال الأئمة المعصومين وجمهور المحدثين منهم ورواياتهم التى تتجاوز عن الفين ذهبت كلها الى التحريف فما وزن أقوال هؤلاء المساكين الأربعة أمام أقوال الائمة المعصومين وجمهـــور المحدثين واعـــلام الشيعة الكبار القدماء . ثم أيضا فان هؤلاء الأربع ما قالوا بعدم التحريف الا تقية لأجل الظروف التى كان لا يسمح لهم فيها بالقول بالتحريف ـــ وخاصة اذا علم فضيلة التقية وعظم مرتبتها عندهم وسنذكر شيئا منه فى هذا

الكتاب فى محله ان شاء الله . وحتى ان محققى الشيعة نقدوا أقوال هؤلاء الأربعة كما قال الحسين بن محمد تقى النورى الطبرسى فى كتابه (فصل الخطاب فى تحريف كتاب رب الأرباب » ص ٣٣ ما نصه :

(لم يعرف من القدماء موافق لهم) .

وجمهور المحدثين من الشيعة يعتقدون التحريف فى القرآن . كما ذكر الحسين بن محمد تقى النورى الطبرسى فى (فصل الخطاب) ص ٣٢ (وهو مذهب جمهور المحدثين الذين عثرنا على كلماتهم) .

ونود أن نقدم نبذة يسيرة من الروايات الدالة على تحريف القرآن مع توثيقها وتصحيحها من كتب الشيعة المعتمدة .

اخرج محمد بن يعقوب الكلينى فى أصول الكافى تحت (باب أنه لم يجمع القرآن كله الا الأئمة وأنهم يعلمون علمه كله) :

(عن جابر قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزله الله الا كذاب وما جمعه وحفظه كما انزله الله الا على بن أبى طالب والأئمة من بعده) .

وأخرج الكلينى أيضا فى أصول الكافى ص ٦٧ طبعة الهند :

« عن سالم بن سلمة قال قرأ رجل على أبى عبد الله عليه السلام وأنا أستمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال أبو عبد الله : كف عن هذه القراءة — اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم ، فاذا قام القائم قرىء كتاب الله على حده ، وأخرج المصحف الذى كتبه على عليه السلام وقال أخرجه على عليه السلام الى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم : هذا كتاب الله عز وجل كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله قد جمعته من اللوحين ، فقالوا : هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن ، لا حاجة لنا فيه : فقال : أما

والله لاترونه بعد يومكم هذا ابدا انما كان على ان آخبركم حين جمعته لتقـــــــــــراوه .

وذكر الكلينى أيضا فى أصول الكافى ص ٦٧٠ طبعة الهند :

(عن أحمد بن محمد بن أبى نصر قال : دفع الى ابو الحسن عليه السلام مصحفا وقال لا تنظر فيه ففتحته وقرأت فيــه **« لم يكن الذين كفروا »** فوجدت فيه سبعين رجلا من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم .

وذكر الكلينى فى اصول الكافى ص ٢٦٣ : (باب فيه نكت ونتف من التنزيل فى الولاية) :

عن أبى عبد الله عليه السلام **« ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات فى محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم فنسى »** هكذا والله أنزلت على محمد صلى الله عليه وآله) .

ونقل الكلينى أيضا فى أصول الكافى ص ٢٦٤ :

(عن أبى عبد الله عليه السلام قال : نزل جبريل على محمد بهذه الآية هكذا **« يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا فى على نورا مبينـــــا)** .

وبعضهم يقولون : ان عثمان أحرق المصاحف وأتلف السور التى كانت فى فضل على وأهل بيته عليهم السلام منها هذه السورة :

« بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنورين أنزلناهما يتلوان عليكم آياتى ويحذرانكم عذاب يوم عظيم نوران بعضهما من بعض وأنا السميع العليم » (١) .

ونقل الملا حسن (عن أبى جعفر عليه السلام قال لولا أنه زيد ونقص من كتاب الله ما خفى حقنــا على ذى حجى » (٢) .

---

(١) فصل الخطاب ص ١٨٠ طبعة أيران .

(٢) تفسير الصافى لمصنفه الملا حسن ص ١١ .

وذكر احمد بن ابى طالب الطبرسى فى الاحتجاج : (عن ابى ذر الغفارى أنه لما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله جمع على القرآن وجاء به الى المهاجرين والأنصار وعرضه عليهم لما قد أوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما فتحه أبو بكر خرج فى أول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر وقال : يا على أردده فلا حاجة لنا فيه ، فأخذه على عليه السلام وانصرف ، ثم أحضر زيد بن ثابت وكان قارئا للقرآن فقال له عمر : ان عليا جاءنا بألقرآن وفيه فضائح المهاجرين والأنصار وقد رأينا أن نؤلف القرآن ونسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والأنصار فأجابه زيد الى ذلك ثم قال فان انا فرغت من القرآن على ماسألتم وأظهر على القرآن الذى الفه اليس قد أبطل كلما عملتم ؟ قال عمر : فما الحيلة ؟ قال زيد : أنتم أعلمبالحيلة فقال عمر : ما حيلته دون أن نقتله ونستريح منه فدبر فى قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك ، فلما استخلف عمر سألوا عليا عليه السلام أن يدفع اليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم فقال عمر : يا أبا الحسن ان جئت بالقرآن الذى كنت جئت به الى أبى بكر حتى نجتمع عليه فقال : هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت به الى أبى بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيامة : ((**انا كنا عن هذا غافلين**)) أو تقولوا ((**ماجئتنا به**)) ان القرآن الذى عندى لايمسه الا المطهرون والأوصياء من ولدى فقال عمر : فهلوقت لاظهاره معلوم ؟ فقال عليه السلام : نعم أذا قام القائم من ولدى يظهره ويحمل الناس عليه (١) .

ويقول النورى الطبرى فى فصل الخطاب « كان لأمير المؤمنين قرآن مخصوص جمعه بنفسه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه

---

(١) الاختجاج الطبرسى ص ٢٢٥ طبعة النجف وهكذا فى التفسير الصافى ص ١١ أيضا وكذا فى فصل الخطاب ص ٧

وآله وعرضه على القوم فأعرضوا عنه فحجبه عن أعينهم ، وكان عند ولده عليهم السلام يتوارثه امام عن امام كسائر خصائص الامامة وخزائن النبوة وهو عند الحجة عجل الله فرجه ، يظهره للناس بعد ظهوره ويأمرهم بقراءته ، وهو مخالف لهذا القرآن الموجود من حيث التأليف وترتيب السور والآيات بل الكلمات أيضا ، من جهة الزيادة والنقيصة ، وحيث أن الحق مع على وعلى مــع الحق ففى القــرآن الموجود تغيير من جهتين وهو المطلوب)(١) نعم هكذا بنصه وحرفه قاتله الله .

ويقول احمد بن أبى طالب فى الاحتجاج للطبرسى (ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم الى جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم ... وزادوا فيه ما ظهر تناكره وتنافره .. والذى بدأ فى الكتاب عن الزرأ على النبى صلى الله عليه وآله من فرقة الملحدين ولذلك قال ويقولون منكرا من القول وزورا (٢) .

ويقول الحسين النورى الطبرسى فى فصل الخطاب : يروى عن كثير من قدماء الروافض أن هذا القرآن الذى عندنا ليس هو الذى انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله ، بل غير وبدل وزيد فيه ونقص عنــــه (٣) .

ونقل الملا حسن (عن أبى جعفر أن القرآن قد طرح عنه آى كثيرة ولم يزد فيه الا حروف (٤) .

ويقول الملا حسن أيضا : المستفاد من مجموع هذه الأخبار

---

(١) فصل الخطاب ص ٩٧ .

(٢) الاحتجاج الطبرسى ص ٣٨٣ . لمصنف أحمد بن أبى طالب الطبرسى .

(٣) فصل الخطاب طبعة ايران ص ٣٢ .

(٤) التفسير الصافى ص ١١ لمصنفه الملا حسن .

وغيرها من الروايات من طريق أهل البيت ان القرآن الذى بين اظهرنا ليس بتمامه كما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله ومنه ما هو مغير محرف ، وأنه قد حذف منه أشياء كثيرة منهااسم على فى كثير من المواضع منها لفظة آل محمد غير مرة ومنها أسماء المنافقين ومنها غير ذلك وانه ليس أيضا على الترتيب المرضى عند الله وعند رسوله) (١) .

واخرج الكلينى : (عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ان القرآن الذى جاء به جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر ألف آية (٢) .

مع أن القرآن الموجود بين أيدينا ستة آلاف وستمائة وست وستون آية فكأن الثلثين طرحا منه تقريبا وما بقى الا الثلث فقط . ويقول صاحب (مرآة العقول) فى التعليق على هذا الحديث الذى اخرجه الكلينى عن ابى عبد الله : فالخبر صحيح ولا يخفى أن هذا الخبر وكثيرا من الأخبا رالصحيحة صريحة فى نقص القرآن وتغييره وعندى أن الأخبار فى هذا الباب متواتر معنى وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار رأسا بل ظنى أن الأخبار فى هذا الباب لا تقصر عن أخبار الامامة فكيف يثبتونها بالخبر (٣) .

ويقول الملا خليل القزوينى شارح الكافى فى حق الحديث المذكور آنفا بالفارسية ما ترجمته بالعربية :

---

(١) التفسير الصافى ص ١٣ لمصنفه الملا حسن .

(٢) أصول الكافى طبعة الهند ص ٦٧١ .

(٣) مرآة العقول شرح الاصول والفروع المجلد الثانى ص ٥٣٩ لمصنفه الملا محمد الباقر المجلسى .

ان المراد منه أن الآيات الكثيرة طرحت من القرآن وليست فى المصاحف المشهـــورة والأحـاديث الصحيحــة بالطـرق الخاصـــة والعامـــة دالة على سقـــوط كثير من القــرآن وهذه الأحاديث بلغت فى الكثرة حدا يعتبر تكذيب جميعها جرأة ... ودعوى (أن القرآن هو هذا الموجود فى المصاحف) لا يخـلو عن اشكال وللاستدلال باهتمام الصحابة وأهل الاسلام فى ضبط القرآن إستدلال ضعيف بعد الاطلاع على عمل أبى بكر وعمر وعثمان ، وهكذا الاستدل بآية ((**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحـــافظون**)) استدلال ضعيف لأن الآية هنا بصيغة الماضى وفى سورة مكية وقد نزلت سور عديدة بمكة بعد هذه السورة وهذا ما عدا السور التى نزلت بالمدينة بعدها بكثير فلا دلالة فيها على أن جميع القرآن محفوظ ..... وأيضا حفظ القرآن لا يدل على أن يكون محفوظا عند عامة الناس فانه يمكن أن يراد منه أنه محفوظ عند إمام الزمان وأتباعه الذين هم أصحاب أسراره) (١) .

* * *

ويقول الحسين النورى الطبرسى فى فصل الخطاب : —

(الأخبار الواردة فى الموارد المخصوصة من القرآن الدالة على تغيير بعض الكلمات والآيات والسور باحدى الصور المتقدمة وهى كثيرة جدا ، حتى قال السيد نعمت الله الجـزائرى فى بعض مؤلفاته كما حكى عنه : ان الأخبار الدالة على ذلك تزيد على ألفى حديث وادعى استفاضتها جماعة كالمفيد والمحقق الداماد والعلامة المجليلى وغيرهم بل الشيخ أيضا صرح فى التبيان بكثرتها ، بل ادعى

---

(١) الصافى شرح أصول الكافى — كتاب فضل القرآن الجزء السادس باب النوادر ص ٧٥ لمؤلفه الملا خليل القزوينى .

تواترها جماعة يأتى ذكرهم فى آخر المبحث (١) .

ويقول النورى الطبرسى أيضا : قال السيد المحدث الجزائرى فى الأنوار ما معناه : ان الأصحاب قد أطبقوا على صحة الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف فى القرآن كلاما ومادة وإعرابا والتصديق بها(٢) .

ويقول النورى الطبرسى : الأخبار الكثيرة المعتبرة الصريحة فى وقوع السقط ودخول النقصان فى الموجود من القرآن زيادة على ما مر متفرقا فى ضمن الأدلة السابقة ، وأنه أقل من تمام ما نزل اعجازا على قلب سيد الانس والجان من غير اختصاصها بآية أو سورة وهى متفرقة فى الكتب المعتبرة التى عليها المعول واليها المرجع عند الأصحاب (٣) .

ويقول النورى الطبرسى أيضا : واعلم أن تلك الأخبار

منقولة من الكتب المعتبرة التى عليها معول أصحابنا فى اثبات الأحكام الشرعية والآثار النبوية (٤) .

وقد بين علماء الشيعة الروايات التى تدل على التحريف فى القرآن بتفصيل وأورد العلامة محمد الباقر المجلسى دليلا عقليا على التحريف فى القرآن أيضا .

حيث يقول ما نصه : والعقل يحكم بأنه اذا كان القرآن متفرقا منتشرا عند الناس وتصدى غير المعصوم لجمعه يمتنع عادة أن يكون

---

(١) فصل الخطاب للحسين النورى الطبرسى ص ٢٢٧ .

(٢) فصل الخطاب للحسين النورى الطبرسى ص ٣١ .

(٣) فصل الخطاب ص ٢١١ .

(٤) فصل الخطاب ص ٢٢٨ .

جمعه كاملا موافقا للواقع ، لكن لا ريب فى أن الناس مكلفون بالعمل بما فى المصاحف وتلاوته حتى يظهر القائم وهذا معلوم متواتر من طريق أهل البيت .. عليهم السلام واكثر أخبـــار هذا الباب مما يدل على النقص والتغيير وسيأتى كثير منها فى الأبواب الآتية لاسيما فى كتاب فضل القرآن وسنشبع القول فيه انشاء الله تعالى(١) .

وبعد ما سردنا بعض الروايات التى أوردها الشيعة فى كتبهم وتوثيقها من جانب أعلام الشيعة بأنها متواترة صحيحة وصريحة على التحريف فى القرآن ، نود أن نذكر عقيدتهم طبق هذه الروايات بأن القرآن الموجود محرف ومبدل فيه فيقول صاحب التفســير الصـــافى :

(أما اعتقاد مشائخنا فى ذلك فالظاهر من ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكلينى طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان فى القرآن لأنه روى روايات فى هذا المعنى فى كتابه الكافى ولم يتعرض لقدح فيها مع أنه ذكر فى أول الكتاب أنه كان يثق بما رواه فيه وكذلك أستاذه على بن ابراهيم القمى فان تفسيره مملوء منه وله غلو فيه وكذلك الشيخ أحمد بن أبى طالب الطبرسى فانه أيضـــا نسج على منوالهما فى كتابه الاحتجاج(٢) .

وقد صنف كثير من محدثى الشيعة كتبا مستقلة فى هذا الموضوع يثبتون فيها أن القرآن محرف ومبدل فيه كما ذكر أسماء هذه الكتب الحسين بن محمد تقى النورى الطبرسى فى كتابه المعروف (فصل الخطاب فى تحريف كتاب رب الأرباب) .

وهو يقول فى مقدمة كتابه مالفظه :

---

(١) مرآة العقول شرح الأصول والفروع المجلد ١ ص ١٧١ لمصنفه محمد البـــاقر المجلسى .

(٢) التفسير الصافى ص ١٤ لمصنفه الملا حسن .

(هذا كتاب لطيف وسفر شريف عملته فى اثبـــــات تحريف القرآن وفضائح أهل الجور والعدوان نسميه فصل الخطاب فى تحريف كتاب رب الأرباب) .

ثم يعدد الكتب الذى صنفت فى هذا الموضوع فى الصـــــفحة التاسعة والعشرين من نفس هذا الكتاب فذكر :

١ ــ كتاب التحريف .

٢ ــ كتاب التنزيل والتغيير .

٣ ــ كتاب التنزيل من القرآن والتحريف .

٤ ــ كتاب التحريف والتبديل .

٥ ــ التنزيل والتحريف .

فهذه الكتب ترشدنا أن هذه العقيدة عندهم من ضروريات الدين حيث صنفوا فيها كتبا عديدة .

وأما اعتذار بعض الشيعة بأنها روايات ضعيفة فهو اعتذار بارد فان معظم محدثى الشيعة واعلامهم أورد هـــذه الروايات ووثقوها وما رد أحد منهم على هذه الروايات ولا بين عقيدته ضد هذه بل انهم اعتقدوا التحريف ــ واننا نلتمس من علماء الشيعة أنهم اذا كانوا معترفين بأن القرآن محفوظ غير محرف ومبدل فيه فيجب عليهم :

أولا : أن يأتوا برواية واحدة صحيحة من أئمتهم المعصومين مذكورة فى أى كتاب من كتبهم التى يعتمد عليها عندهم . والتى تدل على أن القرآن محفوظ كامل ومكمل غير محرف ، ولن يأتوا بهذه الرواية الى يوم القيـــامة .

ويلزم عليهم **ثانيا** : أن يكفروا من يقول بتحريف القرآن ويعلنوا عقيدتهم هذه فى الجرائد والمجلات .

وأيضا عليهم أن لا يروجوا هذه الروايات الدالة على التحريف فى مجالسهم بل يتبرأوا من أصحابها ومنها فى مجالسهم ومحافلهم ويخطئوا الكتب التى وردت فيها مثل هذه الأكاذيب والضلالات . كأصول الكافى والاحتجاج وغيرهما .

لقد عرضنا فى هذه الصفحات عقيدة الشيعة حول التحريف فى القرآن مؤيدة بالروايات المتواترة عندهم وأقوال محدثيهم ومفسريهم واعلامهم فلا يمكن أن يجحدها أحد منهم ، وهذه العبارات تكشف النقاب عن وجوههم المسودة وتضع أمامنا عقائدهم حول الكتاب المقدس الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد — ويقول الله تبارك وتعالى فى هذا الكتاب المجيد :

((آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين)) .

ويقول :

((إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)) .

ويقول :

((لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه ، فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه)) .

ويقول :

((وإن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله)).

ويقول :

((قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا)) .

واتفق المسلمون قاطبة على أن القرآن الذى فى المصاحف

بأيدى المسلمين شرقا وغربا فما بين ذلك من أول القرآن الى آخر المعوذتين كلام الله عز وجل ووحيه أنزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من كفر بحرف منه فهو كافر ، وأما ما يتمسك به بعض غفلة الشيعة حينما يعجز عن اثبات ايمانه بالقرآن الموجــود المحفوظ الأكمل ويقول ولو أن وايات التحريف فى كتبنا موجودة فلا بأس بها فان كتبكم أيضا تذكر نسخ التلاوة والاختلاف فى القراءات فتمسكهم هذا انما هو تمسك الغريق بالحشيش فان نسخ التــلاوة أمر ثابت بالنصـــــوص ، وهــكذا اختـــــلاف القـــــراءات فأين الثرى من الثريا نعوذ بالله من المتغابين المتعاندين ، وعليه أن يقدم لنا عبارة واحدة من علماء أهل السنة تصرح أن القرآن محرف أو مبدل فيه بل ان أهل السنة قاطبة معتقدون بأن القائل بالتحريف فى القرآن كافر خارج عن ملة الاسلام .

* * *

الأمر الخامس من عقائدهم الفاسدة

عقيدة اهانة الرسول صلى الله عليه وسلم
واهانة على والحسن والحسين رضى الله عنهم

ويذكر المجلسى بالفارسية ما ترجمته بالعربية :

(يروى النعمانى عن الامام محمد الباقر عليه السلام انه قال : لما يظهر الامام المهدى يؤيده بالملائكة وأول من يبايعه محمد عليه الصلاة والسلام ثم على عليه السلام ، وروى الشيخ الطوسى والنعمانى عن الامام الرضا عليه السلام أن من علامات ظهور المهدى انه سيظهر عاريا أمام قرص الشمس) (١) .

فانظر يا أخى رحمك الله كيف يهينون رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمير المؤمنين عليا رضى الله عنه ويدعون كذبا وزورا أنهما سيبايعان المهدى . ثم يفترون على المهدى أيضا أنه سيظهر عريانا هكذا بدون ثياب . أى دين هذا ؟ (أخزاهم الله) .

ثم نسبت الشيعة كذبا وزورا الى النبى صلى الله عليه وسلم انه قال :

(من تمتع مرة كانت درجته كدرجة الحسين ، ومن تمتع مرتين فدرجته كدرجة الحسن ، ومن تمتع ثلاث مرات كان درجته

---

(١) « حق اليقين » بالفارسية للعلامة محمد الباقر المجلسى ص ٣٤٧ .

كدرجة على بن أبى طالب ، ومن تمتع اربع مرات فدرجته كدرجتى)(١) .

انظروا الى هؤلاء الحمقاء أفدرجة الحسين رضى الله عنه هينة الى هذا الحد — اننا اهل السنة والجماعة تعتقد أن الرجل مهما عبد الله بشتى انواع العبادات العظيمة فانه لا يستطيع بحال أن يبلغ درجة أدنى فرد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بسيد شباب أهل الجنة وسبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كيف بدرجة أخيه الأكبر الحسن ودرجة والده أمير المؤمنين على ابن أبى طالب رابع الخلفاء الراشدين المهديين رضى الله عنه . وأما عن بهتانهم ووقاحتهم فى شأن سيد الأولين والآخرين وأفضل الرسل أجمعين أن من تمتع أربع مرات تصبح درجته كدرجته صلى الله عليه وسلم (والعياذ بالله) .

فاللهم انا نبرأ اليك مما يدعى هؤلاء الخبثاء ونكل أمرهم الى الله الجبار القهار — ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

وذكر الكلينى فى فروع الكافى أنه قال زرارة :

(فلما ألقى الى طرف الصحيفة . اذا كتاب غليظ يعرف أنه من كتب الأولين فنظرت فيها فاذا فيها خلاف ما فى أيدى الناس من الصلة والأمر بالمعروف الذى ليس فيه اختلاف ، واذا عامته كذلك فقرأته حتى أتيت على آخره بخبث نفس وقلة تحفظ واسقام رأى وقلت وأنا اقرأه : باطل : حتى أتيت على اخره ، ثم أدرجتها ورفعتها أليه ، فلما أصبحت لقيت أبا جعفر عليه السلام فقال لى : أقرأت صحيفة الفرائض ؟ فقلت : نعم ، فقال : كيف رأيت ما قرأت ؟ فقلت : باطل ليس بشىء هو خلاف ما الناس عليه . قال : فان

---

(١) تفسير منهج الصادقين ص ٣٥٦ لمصنفه محمد الملا الكاشانى .

الذى رأيت والله يا زرارة هو الحق الذى رأيت إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط على بيده)(١) .

هذه هى احدى روايات الكافى وكتاب الكافى هذا يعتبر أعظم مرجع عند الشيعة .

انظر يا أخى أفهناك اهانة فى حق أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه وفى حق سيد الخلق أجمعين صلى الله عليه وسلم اكثر واشـــد من أن ينسب اليهما تحريرا فيـــه (خلاف ما فى أيدى الناس من الصلة والأمر بالمعروف) أى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم (والعياذ بالله) كان يأمر الناس عامة فى كل حين « بالصلة والأمر بالمعــروف » ولكن فى الخلوة يملى لسيــدنا على رضى الله عنه بخلاف ذلك (أى بالقطيعة والأمر بالمنكر ونحـــوه) افهناك بهتان أشنع من هذا ثم انظر ما رأيك فى دين الشيعة هؤلاء الذين يرون أن الدين الحقيقى هو الذى يدعيه زرارة كذبا وافتراء انه أملاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبه سيدنا على رضى الله عنه بخط يده فيه أحكام (بالقطيعة وأمر بالمنكر) هل يصلح مثل هذا أن يكون دينـــا ؟

وقالت الشيعة فى حق على رضى الله تعالى عنه : أن عليا رضى الله عنه خطب ثم اقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقـــــال :

قد عملت الولاة قبلى أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لخلافه ناقضين لعهده مغيرين لسنته لو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها ... لتفرق عنى جندى ... ورددت فدك الى ورثة فاطمة .....ورددت قضايا من الجور

(١) فروع الكافى جـ ٣ ص ٥٢ .

قضى بها ، ورددت نساء تحت رجال بغير حق فرددتهن الى أزواجهن ....وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة .... ورددت سائر الأمم الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله اذا لتفرقوا عنى(١) .

وهذه الرواية أيضا من روايات الكافى — أفحقا كان أسد الله الغالب البطـل الشجاع الحيدر الكرار سيدنا على رضى الله عنـه هكذا كما يظهر من روايتهم هذه جبانا خذولا يخاف تفرق الجنـد عنه فيرغب لذلك عن حمل الناس على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بل ويرضى لهم مع كونه حينئذ إمام المسلمين وسلطانهم أن يبقوا على ما كان عليه الولاة المخالفون لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمتعمدون لخـلافه الناقضون لعهـده والمغيرون لسنتـه أفهناك بهتان أشنع من هذا وهل هناك اهانة ووقاحة أعظم من هذه فى حق أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه — مع أن الشيعة يعتقدون فيه كذبا وزورا أنه كان عند على رضى الله عنـه عصا موسى وخاتم سليمان وأنه (والعياذ بالله) كان على كل شىء قديرا ، فلا حول ولا قوة الا بالله —

اللهم ألهمنا مراشد أمورنا وأعذنا من شرور أنفسنا .

ونقل الكلينى فى أصول الكافى : (ان جبريل نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال له : يا محمد ان الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله أمتك من بعدك ، فقال : يا جبريل وعلى ربى السلام لا حاجة لى فى مولود يولد من فاطمة تقتله أمتى من بعدى ، فعرج ثم هبط فقال مثل ذلك ، فقال : يا جبريل وعلى ربى السلام لا حاجة لى فى مولود تقتله أمتى من بعدى ، فعرج جبريل الى السماء ثم هبط فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك بأنه جاعل

---

(١) فروع الكافى كتاب الروضة ص ٢٩ .

فى ذريته الامامة والولاية والوصية ، فقال : انى قد رضيت ، ثم ارسل الى فاطمة أن الله يبشرنى بمولود يولد لك تقتله أمتى من بعدى ، فأرسلت اليه أن لا حاجة لى فى مولود تقتله أمتك من بعدك وأرسل اليها أن الله عز وجل جعل فى ذريته الامامة والولاية والوصية فأرسلت اليه أنى قد رضيت ، فحملته كرها ووضعته كرها .... ولم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من أنثى ؛ كان يؤتى بالنبى صلى الله عليه وآله فيضع إبهامه فى فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث(١) .

أليست هذه الرواية ، اهانة لسيدنا الحسين رضى الله عنه حيث أن الرسول صلى الله عليه وسلم مع أن الله يبشره بشارة على لسان جبريل عليه السلام فيقول صلى الله عليه وسلم عنه أنـــه (لا حاجة لى فيه) وكذا أمه السيدة فاطمة الزهراء تقول (لا حاجة لى فيه) ثم (حملته كرها ووضعته كرها ، ثم لم ترضعه) اننـــا لم نسمع عن أم تقول هكذا وتفعل هكذا بابن لها فكيف واذا كان هذا الابن فى مثل عظمة الحسين سيد شباب أهل الجنة رضى الله عنهما.

* * *

وذكر الكلينى (عن أبى عبد الله عليه السلام : لما مات عبد الله ابن أبى بن سلول حضر النبى صلى الله عليه وسلم جنازته فقال عمر لرسول الله صلى الله عليه وآله : ألم ينهك الله أن تقوم على قبره فسكت ، فقال : يا رسول الله ، الم ينهك الله أن تقوم على قبره فقال له : ويلك ما يدرك ما قلت ؟ انى قلت : اللهم احش جوفه نارا

---

(١) أصول الكافى للكلينى ص ٢٩٤ .

واملأ قبره نارا واصله نارا)(١) .

كيف تفترى الشيعة على النبى صلى الله عليه وسلم حيث يدعون كذبا وزورا أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى على المنافق ولكنه فى صلاته لم يدع له انما دعى عليه — وهذا كما لا يخفى أنه من أعمال النفاق ونسبة النفاق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اهانة عظمى فى حقه صلى الله عليه وسلم .

ويروى الكلينى أيضا : (عن أبى عبد الله عليه السلام أن رجلا من المنافقين مات فخرج الحسين بن على صلوات الله عليهما يمشى معه فلقيه مولى له فقال له الحسين عليه السلام : أين تذهب يا فلان ؟ فقال : أفر من جنازة هذا المنافق أن أصلى عليها ، فقال له الحسين عليه السلام : أنظر أن تقوم على يمينى فما تسمع أقول فقل مثله ، فلما أن كبر عليه وليه قال الحسين : الله أكبر ، اللهم العن فلانا عبدك الف لعنة مؤتلفة غير مختلفة اللهم اخز عبـدك فى عبادك وبلادك وأصله نارك وأذقه أشد عذابك فانه كان يتولى أعداءك ويعادى أولياءك ويبغض أهل بيت نبيك)(٢) .

أنظر وفقك الله للخير كيف تجترىء الشيعة فيفترون على الحسين رضى الله عنه مع ادعائهم محبته بأنه صلى على رجل فدعا عليه ولعنه مع أن الصلاة لا تكون الا للدعاء وطلب المغفرة والرحمة ... فينسبون بذلك النفاق الى الحسين كذبا وزورا ونعوذ بالله أن يكون الحسين على هذا الشأن من النفاق والمداهنة . أفتبنى الأديان على النفاق اذن لما احتاج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تحمل الأذى والمصائب من الكفار المشركين واليهود وغيرهم ولو كان كذلك لما وقعت معركة الكربلاء ولما استشهد الحسين بن على رضى الله عنهما .

---

(١) فروع الكافى فى كتاب الجنائز ص ١٨٨ .

(٢) فروع الكافى كتاب الجنائز ص ١٨٩ .

الأمر السادس من عقائدهم الفاسدة

عقيــدة اهــانة أمهات المؤمنــــين
أزواج النبى صلى الله عليه وسلم :

يقول العلامة محمد الباقر المجلسى فى حق اليقين بالفارسية : (اعتقاد ما دربرأت آنست كه بيزارى جويند ازبت هائى جهار كانه يعنى أبو بكر عمر عثمان ومعاوية وزنان جهار كامه يعنى عائشه وحفصه وهند وأم الحكم واز جميع أشياع وأتباع ايشان وآنكه ايشان بدترين خلق خدايند . وآنكه تمام نمى شود اقرار بخدا ورســـول وائمه مكر به بيزارى ازدشمنان ايشان)(١) .

ما ترجمته بالعربيـــة :

(وعقيدتنا (الشيعة) فى التبرؤ : اننا نتبرأ من الأصنام الأربعة: أبى بكر وعمر وعثمان ومعاوية — والنساء الأربع : عائشة وحفصه وهند وأم الحكم — ومن جميع أتباعهم وأشياعهم ، وانهم شر خلق الله على وجه الأرض وانه لا يتم الايمان بالله ورسوله والأئمة الا بعد التبرؤ من أعدائهم) .

وهذا واضح فى اهانة عائشة وحفصة زوجات النبى صلى الله عليه وسلم مع غيرهن — والله سبحانه وتعالى يقــول عنهن ((**النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم**)) الآيـــة ...

ويقول محمد الباقر المجلسى فى حياة القلوب بالفارسية (ابن بابويه درعلل الشرائع روايت كرده است از حضرت امام محمد باقر

---

(١) حق اليقين للعلامة محمد الباقر المجلسى ص ٥١٩ .

عليه السلام كه جون قائم ما ظاهر شود عائشة را زنده كنـــد نابراو حد نبردا وانتقام فاطمة ازاو بكشد)(١) .

وترجمته بالعربية :

(يروى ابن بابويه فى — علل الشرائع — أنه قال الامام محمد الباقر عليه السلام : اذا ظهر الامام المهدى فانه سيحيى عائشـــة ويقيم عليها الحد انتقاما لفاطمة) ...

وهذا فى منتهى الوقاحة والبشاعة فى حق الصديقة حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولا ندرى بم نعلق على هــــذه الأكذوبة — اننا نكل أمر الشيعة وأعلامهم هؤلاء الى الله الجبـــار القهار لينتقم منهم لحبيبه صلى الله عليه وسلم .

ويقول شيخهم مقبول احمد فى ترجمته لمعانى القرآن بالأردوية

(جنك جمل مين أفواج بصره كى جزل كما نذ نك حضرت عائشة اس آيت كى روسى فاحشة مبينة كى مرتكب هين) (٢) .

وترجمته بالعربية :

(ان قائدة جيوش البصرة فى وقعة الجبـــل عائشة قـــد ارتكبت فاحشة مبينة حسب هذه الآية) ...

وذكر أحمد بن أبى طالب الطبرسى فى الاحتجاج الجزء الأول ص ٢٤٠ (أنه قال على عليه السلام لعائشة أم المؤمنين : والله ما أرانى الا مطلقها ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام : يا على أمر نسائى بيدك من بعدى) أى أنه لعلى الحق

---

(١) حق اليقين . للعلامة محمد الباقر المجلسى ص ٣٧٨ وأيضا حيات القلوب المجلد الثانى ص ٨٥٤ .

(٢) ترجمة القرآن بالأدوية لمقبول أحمد ص ٨٤٠ سورة الاحزاب .

بعد الرسول صلى الله عليه وسلم (والعياذ بالله) ان يطلق من يشاء من زوجاته صلى الله عليه وسلم الطـاهرات المطهرات — لقد اخترعت الشيعة كذبا وافكا مثل هذه الروايات تنقيصا لمكانة الصديقة أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها خاصة ولمكانة أمهـات المؤمنين زوجاته صلى الله عليه وسلم مع أن أزواج النبى صلى الله عليه وسلم اللاتى أثنى عليهن الله فى القرآن الكريم فقال مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم فى شأن أزواجه هؤلاء ((**لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شىء رقيبا**)) وقال تعـالى ((**النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم**)) ويقول ((**يا نساء النبى لستن كأحد من النساء**)) الآية ..

ونزلت فى حقهن رضى الله عنهن ((**انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا**)) وخاصة السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها حيث أنزل الله عز وجل آيات سورة النور فى طهارتها وعفتها وكمالها . وهى صريحة فى أن من يطعن فيها بالافك ويخترع الروايات الكاذبة للطعن فيها فانه من عصبة المنافقين يقول الله تعالى فى آخرها ((**يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا ان كنتم مؤمنين**)) .

كيف يتجرأ هؤلاء الشيعة ولا يستحيون من الله ولا من عباده فيهينون أزواجه صلى الله عليه وسلم فانه لا يرضى زوج أبدا أن يتعرض أحد لزوجته أو يطعن فيها ويذلها بأى صورة كانت بل ان الرجل الشهم ربما يتحمل ذل نفسه لسبب ما ولكن لا يمكن أن يتحمل الذل والاهانة والطعن فى زوجته وأهله .

* * *

الأمر السابع من عقائدهم الفاسدة

عقيدة اهـانة بنات النبى صلى الله عليه وسلم وخاصة اهانة سيدة النساء فاطمة الزهراء رضى الله عنهـن :

اتفق سائر أهل السنة والجماعة فى ضوء القرآن والسنة على أن عدد بنات النبى صلى الله عليه وسلم أربع : السيدة زينب والسيدة رقية والسيدة أم كلثوم والسيدة فاطمة رضى الله عنهن وكذا ذهب اليه عامة الشيعة أيضـا ، الا أن شيعة الهنـد والباكستان انكروا البنات الثلاثة وأثبتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بنتا واحدة فقط وهى السيدة فاطمة الزهراء وأما الثلاثة الباقيات فأثبتوهن لغير رسول الله صلى الله عليه رسلم وخالفـوا صريح الحكم الالهى ((**أدعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله**)) وما ذلك الا لأجل العـداوة مع عثمان بن عفان ذى النورين رضى الله تعالى عنه كى لا يتحقق له الشرف السامى والمجد الموثل حيث زوجة النبى صلى الله عليه وسلم أولا السيدة رقية فلما توفيت زوجه النبى صلى الله عليه وسلم السيدة أم كلثوم ، ولذا سمى « ذو النورين » .

وقال تعالى ((**يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين .**)) الآية — فالله ذكر البنات بصيغة الجمع التى تدل على تعدد بناته صلى الله عليه وسلم وكتب علماء الشيعة : تزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة فولد له منها قبل مبعثه القاسم ورقية وزينب وأم كلثوم وولد له منها بعد مبعثه الطيب والطاهر والفاطمة عليها السلام(1)

---

(1) أصول الكافى للكلينى ص ٢٧٨ .

وكذا اقوال الأئمة المعصومين عند الشيعة وعلمائهم صريحة فى تعدد بنات النبى صلى الله عليه وسلم وهى مسجلة فى الكتب الآتية وهى كلها للشيعة :

ـــ مجالس المؤمنين ص ٨٣ .
ـــ التهذيب الجزء الأول ص ١٥٤ .
ـــ تفسير مجمع البيان الجزء الثانى ص ٢٣٣ .
ـــ فروع الكافى الجزء الثانى ص ٢٢٢ .
ـــ فيض الاسلام ص ٥١٩ .
ـــ نهج البلاغة الجزء الثانى ص ٨٥ .
ـــ قرب الاسناد ص ٦ .
ـــ تحفة العوام للسيد أحمد على ص ١١٣ .
ـــ حيات القلوب الجزء الثانى ص ٨٢ : ٥٥٩ ، ٢٢٣ ، ٥٦٠ .
ـــ منتهى الآمال الجزء الأول ص ٨٩ .
ـــ مرآة العقول الجزء الأول ص ٣٥٢ .

وذكر الكلينى فى فروع الكافى :

لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فاطمة عليها السلام دخل عليها وهى تبكى فقال لها ما يبكيك فوالله لو كان فى أهلى خير منه ما زوجتك وما أنا أزوجه ولكن الله زوجك(١) .

وذكر الكلينى أيضا :

عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ان فاطمة عليها السلام قالت لرسول الله : زوجتنى بالمهر الخسيس ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أنا زوجتك ولكن الله زوجك من السماء(٢) .

---

(١) فروع الكافى الجزء الثانى كتاب النكاح ص ١٥٧ .
(٢) فروع الكافى الجزء الثانى ص ١٥٧ .

وذكر العلامة محمد الباقر المجلسى فى جلاء العيون بالفارسية وترجمته بالعربيـــــة :

قال الامام محمد الباقر عليه السلام فى كشف الغمة بأنه اشتكت يوما فاطمة الى النبى صلى الله عليه وسلم : أن عليا ما يأتيه من الأموال يقسمها بين الفقراء والمساكين ؟ فقال عليه الصلاة والســــلام : أتريدين أن أسخط أخى وابن عمى ؟ اعلمى أن سخطه سخطى وسخطى سخط الله فقالت فاطمة : انى أعوذ بالله من غضب الله وغضب رســـــوله)(٣) .

يظهر من الروايتين الاوليين أن السيدة فاطمـــــة الزهراء (والعياذ بالله) كانت غير راضية بالزواج من سيدنا على رضى الله عنه بسبب فقره وقلة المهر وفيه اهانة عظيمة لسيدة نساء أهل الجنة فانها رضى الله عنها كانت من أزهد النساء فى هذه الدنيا الفانية وأرغبهن الى الدار الآخرة وكيف يتصور من مثلها أنها لا ترضى بهذا الزواج المبارك بسبب دنيا أو مال بسيط ومهر خسيس حاشاها من ذلك ـــ كما يظهر من الرواية الثالثة أنها كانت تكره من ســــيدنا على رضى الله عنه انفاقه المال على الفقراء والمساكين حتى تشتكيه الى رســـول الله صلى الله عليـــه وسلم وهـــل هـــذا ممكن وهى الكريمة بنت الكريم وعجبا للشيعة كيف يدعون محبة السيدة الطاهرة الزهراء بعد أن قد نسبوا اليها مثل هذه الأمور الدنيئة التى لا تليق بأية امرأة شريفة فكيف بها رضى الله عنها .

وذكر أحمد بن أبى طالب الطبرسى فى الاحتجاج :

ثم انكفئت عليها السلام وأمير المؤمنين عليه السلام يتوقع رجوعها اليه ويتطلع طلوعها عليه فلما استقرت بها الدار قالت لأمير المؤمنين عليه السلام يا ابن أبى طالب اشتملت شملة الجنين وقعدت

---

(١) جلاء العيون للمجلسى ص ٦١ طبعة ايران .

حجرة الظنين نقضت قادمة الأجدل فخانك ريش الأعزل ، هـــذا ابن أبى قحافة يبتزنى نحلة أبى وبلغه ابنى ، لقد أجهد فى خصامى ، والفيته ألد فى كلامى حتى حبستنى قيلة نصرها والمهاجرة وصلتها وغضت الجماعة دونى طرفها فلا داغع ولا مانع : خرجت كاظمـــة وعدت راغمة أضرعت خدك يوم أضعت حدك ، افترست الذئاب وافترشت التراب ، ما كففت قائلا ولا أغنيت طائلا ولا خيـــار لى ليتنى مت قبل هنيئتى ودون ذلتى عذيرى الله منه عاديا ومنك حاميا ويلاى فى كل شارق ، ويلاى فى كل غارب ، مات العمد ووهن العضد، شكواى الى أبى وعدواى الى ربى ، اللهم انك أشد منهم قوة وحولا وأشد بأسا وتنكيلا ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : لا ويل لك بل الويل لشانئك ثم نهنهى عن وجدك يا بنت الصفوة وبقية النبـــوة فما ونيت عن دينى ولا أخطأت مقدورى ، فان كنت تريدين البلغة فرزقك مضمون وكفيلك مأمون ، وما أعد لك افضل ما قطع عنك فاحتسبى الله ، فقالت : حسبى الله وأمسكت(١) .

هل يعقل أن تخاطب السيدة البتول الزهراء رضى الله عنها زوجها سيدنا على رضى الله عنه بهذا الأسلوب الذى لا ترتضيه أية زوجة عاقلة شريفة فى يومنا هذا أيضا أن تخاطب به زوجها — وان حكمنا فرضا بصدق هذه الرواية فينتج عنه والعياذ بالله وقاحـــة السيدة الطاهرة فاطمة رضى الله عنها وغلظتها وشراستها فى حق زوجها ، وجبن سيدنا على رضى الله عنه وتخاذله أمام الناس فى أمر حق وهل يعقل ذلك وهو أسد الله الغالب الحيـــــدر الكرار ذو الشجاعة والبطولات النادرة — ولا أدرى أين تذهب عقـــول الشيعة الذين يدعون محبة على وفاطمة ثم يأتون بهذه السخافات التى تخالف ما يدعونه وفى الحقيقة كما ترى انهم يهينون بنات النبى صلى الله عليه وسلم وكل ذلك يحصل عند اختراعهم لهذه الآيات

(١) الاحتجاج للطبرسى لمصنفه أحمد بن أبى طالب الطبرى ص ١٤٥ .

الموضوعة لغرض ما من أغراضهم الدنيئة ويغيب عنهم أن الرواية الموضوعة قد ضرتهم من ناحية أخرى وهكذا دائما حال الموضوعات من الروايات ويظهر كذبها أمام الناس أجمعين .

وذكر أحمد بن أبى طالب الطبرسى أيضا فى الاحتجـــاج : فقال سلمان : فلما كان الليل حمل على فاطمة على حمار وأخذ بيد ابنيه الحسن والحسين فلم يدع أحدا من أهل بدر من المهاجرين ولا من الأنصار الا أتى منزله وذكر حقه ودعا الى نصرته ... فأصبح لم يوافه منهم أحد غير أربعة ، قلت لسلمان : من الأربعة ؟ قال : أنا وأبو ذر والمقداد والزبير بن العوام ، أتاهم من الليل الثانية ... ثم الثالثة فما وفى أحد غيرنا(١) .

وذكر الطبرسى أيضا : (فلما كان الليل حمل فاطمة على حمار ثم دعاهم الى نصرته فما استجاب له رجل ، غيرنا أربعة (٢).

أفليس تجوال سيدنا على ببضعة الرسول صلى الله عليه وسلم السيدة الزهراء وأخذها الى باب كل فرد من المسلمين فيه اهانة للسيدة الزهراء ولسيدنا على رضى الله عنه أيضا وهل يعقل أنه بعد هذه الجهود كلها لم يستجب لهم أحد خاصة بنو هاشم انما هى رواية وضعها الروافض كذبا وزورا .

---

(١) الاحتجاج الطبرسى ص ١٥٧ .

(٢) الاحتجاج الطبرسى ص ١٥٨ .

الأمر الثامن من عقائدهم الفاسدة

عقيدة اهانة العباس وابنه عبـــد الله
وعقيل بن أبى طالب رضى الله عنهم :

وذكر العلامة محمد الباقر المجلسى بالفارسية ما ترجمتـــه :

يروى الكلينى بسند حسن أنه سأل سدير الامام محمد الباقر أين كانت غيرة بنى هاشم وشوكتهم وكثرتهم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غلب على من أبى بكر وعمر وســـــائر المنافقين ؟ فأجاب الامام محمد الباقر : من كان باقيا من بنى هاشم ؟ جعفر وحمزة اللذان كانا من السابقين الأولين والمؤمنين الكاملين قد ماتا ، والاثنان اللذان كانا ضعيفى اليقين وذليلى النفس وحديثى عهد بالاسلام قد بقيا ــ العباس وعقيل(١) .

وذكر محمد الباقر المجلسى بالفارسية عن العباس :

(وآنجه أز أحاديث ظاهرمى شود آن است كه اودر مرتبه كمال ايمان نبوده است وعقيل نيز با او شبيه است(٢) وترجمته العربية : (انه يثبت من أحاديثنا أن عباســـــا لم يكن من المؤمنين الكاملين وأن عقيلا كان مثله (فى عدم كمال اليمان) .

وذكر المجلسى أيضا بالفارسية (بسند معتبر ازان حضرت

---

(١) حيات القلوب الجزء الثانى ص ٨٤٦ ، وهذه الرواية موجودة فى فروع الكافى المجلد الثالث كتاب الروضة .

(٢) حيات القلوب ج ٢ ص ٨٦٦ .

(محمد باقر) روایت کرده است که حضرت زین العابدین فرمودکه ورحق عبد الله بن عباس ویدرش این آیت نازل شد (من كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلا) (١) وترجمته بالعربية :

روى الامام محمد الباقر عن الامام زين العابدين عليه السلام بسند معتمد أن هذه الآية ((**من كان فى هذه أعمى فهـو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلا**)) نزلت فى حق عبد الله بن عباس وأبيه)

يظهر من هذه الروايات واضحا اهانتهم لعم المصطفى صلى الله عليه وسلم سيدنا العباس رضى الله عنه وكذا سيدنا عقيـــل واتهامهما بالخذلان وضعف اليقين وعدم كمال ايمانهما واهانة العباس وابنه حبر الأمة سيدنا عبد الله ابن عباس رضى الله عنهمـــا (والعياذ بالله (أنهما مصداق الآية الكريمة المذكورة بأعلاه مع أنها نزلت فى حق الكفار ونعوذ بالله من كل زيغ والحاد .

* * *

(١) حيات القلوب المجلد الثانى ص ٨٦٥ .

الأمر التاسع من عقائدهم الفاسدة

عقيدة اهانة الخلفــــاء الراشـــدين والمهاجرين والأنصـــار رضى الله عنهم :

ذكر الكلينى فى فروع الكافى (عن أبى جعفر عليه السلام : كان الناس أهل ردة بعد النبى صلى الله عليه وآله الا ثلاثة — فقلت : من الثلاثة ؟ فقال : المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفارى وسلمان الفارسى)(١) .

وذكر العلامة محمد الباقر المجلسى بالفارسية ماترجمته بالعربية : (ان أبا بكر وعمر هما : فرعون وهامان)(٢) .

وذكر المجلسى أيضا بالفارســـية ما ترجمته بالعربية : (وذكر فى تقريب المعارف أنه قال لعلى بن الحسين مولى له : لى عليك حق الخدمة فأخبرنى عن أبى بكر وعمر ؟ فقال على بن الحسين : انهما كانا كافرين — الذى يحبهما فهو كافر أيضا)(٣) .

وذكر المجلسى أيضا بالفارسية (وأيضا روايت كرده است أبو حمزة فما لى ازان حضرت ازحال ابو بكر وعمر سوال كرد فرمود كه كا فراند — وهركه ولايت أيشان رادشته باشد كافراست ودرين باب أحاديث بسيار است ودركتب متفرق است واكثر در بحار الانوار

---

(١) فروع الكافى للكلينى كتاب الروضة ص ١١٥ .

(٢) حق اليقين للمجلسى ص ٣٦٧ .

(٣) حق اليقين للمجلسى ص ٥٢٢ .

مذكور است)(١) وترجمته بالعربية : (وروى أيضا أبو حمزة الثمالى أنه سأل الامام زين العابدين عن حال أبى بكر وعمر ؟ فقال : كانا كافرين ، ومن يواليهما فهو كافر — وفى هذا الباب أحاديث كثيرة فى الكتب المتفرقة وأكثرها مذكورة فى «بحار الأنوار») .

وذكر المجلسى أيضا بالفارسية (مفضل پرسيد كه مراد از فرعون وهامان دراين آيت چيست ؟ حضرت فرمود : مراد أبو بكر وعمر است)(٢)وترجمته بالعربية (وسأله مفضل عن فرعون وهامان فى هذه الآية الكريمة فأجاب بأن المراد بهما أبو بكر وعمر) — والعياذ بالله .

وذكر العلامة محمد الباقر المجلسى بالفارسية ومعناه بالعربية: (قال سلمان : ارتد الناس جميعا بعد رسول الله الا الأربعة . وصار الناس بعد الرسول بمنزلة هارون وأتباعه وبمنزلة العجل وعباده فكان على بمنزلة هارون ، وأبو بكر بمنزلة العجل وعمر بمنزله السامرى) .

وذكر الكشى صاحب معرفة أخبار الرجال (رجال كشى) قال :

(قال أبو جعفر عليه السلام ارتد الناس الا ثلاثة نفر سلمان وأبو ذر والمقداد ، قال قلت : فعمار ؟ قال : قد كان جاض جيضة ثم رجع ،ثم قال : ان أردت الذى لم يشك ولم يدخله شىء فالمقداد ، وأما سلمان فانه عرض فى قلبه عارض . . وأما أبو ذر فأمره

---

(١) حق اليقين ص ٥٢٣ للعلامة محمد الباقر المجلسى .

(٢) حق اليقين ص ٣٩٣ للعلامة محمد الباقر المجلسى .

أمير المؤمنـــين بالسكوت ولم يكن تأخذه فى الله لومـــة لائم فأبى أن يتـــــكلم)(١) .

ونقل الكشى أيضا (عن أبى جعفر عليه السلام قال : كان الناس أهل ردة بعد النبى إلا ثلاثة فقلت : من الثلاثة ؟ فقال : المقـــداد ابن الأسود وأبو ذر الغفارى وسلمان الفارسى ، ثم عرف الناس بعد يسير وقال هـــؤلاء الذين دارت عليهم الرحى وأبوا أن يبايعـــــوا لأبى بكر (٢) .

ونقل الكشى أيضا (فقال الكميت يا سيدى أسألك عن مسألة ثم قال : ســـــل ..

فقال أسألك عن رجلين فقال ياكميت ابن زيد ما اهريق فى الاسلام مهجمة من دم ولا اكتسب مال من غير حله ولا نكح فرج حرام إلا وذلك فى أعناقهما الى يوم يقوم قائمنا ونحن معاشر بنى هاشم نأمر كبارنا وصغارنا بسبهما والبراءة منهما (٣) .

وذكر الكشى أيضا (عن الورد بن زيد قال قلت لأبى جعفر عليه الســـــلام :

جعلنى الله فداك قدم الكميت . فقال أدخله . فسأله الكميت عن الشيخين ، فقال له أبو جعفر عليه السلام ما اهريق دم ولا حكم بحكم غير موافق لحكم الله وحكم رسوله ، وحكم على عليه السلام إلا هو فى أعناقهما ، فقال الكميت : الله أكبر ، الله أكبر ، حسبى ، حســـبى (٤) .

---

(١) معرفة أخبار الرجال ص ٨ (رجال كشى) محمد بن عمر الكشى .

(٢) رجال كشى ص ٤ .

(٣) رجال كشى ص ١٣٥ . ترجمة كميت بن زيد .

(٤) رجال كشى ص ١٣٥ . معرفة أخبار الرجال .

وذكر على بن ابراهيم القمى فى تفسيره (لم يبق من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الا نافق الا القليل)(١) .

وذكر القمى فى تفسيره أيضا (ألقى الشيطان فى أمنيته : يعنى أبا بكر وعمر)(٢) .

ويذكر مقبول أحمد فى ترجمته بالأردوية لمعانى القرآن ما ترجمته بالعربية (أن المراد بالفحشاء السيد الأول (أبو بكر) والمراد بالمنكر الشيخ الثانى (عمر) والمراد بالبغى المستر الثالث (عثمان)(٣) .

ويقول مقبول أحمد بالأروذية ما ترجمته بالعربية (المـــراد بالكفر السيد الأول (أبو بكر) والمراد بالفسوق الشيخ الثانى (عمر) والمراد بالعصيان المستر الثالث (عثمان) (٤))

ويذكر مقبول احمد فى للقرآن ترجمته بالأردوية ما ترجمتـه بالعربية (الحاصل أن هذا الأمر ليس بجديد بل أنه ما أرسل الله قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث الا وألقى الشيطان فى أمنيته ما يريده من الباطل كما أرسل هنا الشيطان اثنين من عملائه وهما أبو بكر وعمر)(٥) .

تفكروا أيها الناس فى هذه العبارات الشنيعة التى تخبر عن تحريف الشيعة سلفهم وخلفهم لمعانى القرآن الكريم وتفسيرهم له من عند أنفسهم على غير ما أنزل الله وافتراءاتهم على أكابر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين علمهم الرسول صلى الله

---

(١) تفسير القمى لعلى بن ابراهيم القمى .

(٢) تفسير القمى ص ٢٥٩ .

(٣) ترجمة مقبول ص ٥٥١ وتفسير القمى ص ٢١٨ .

(٤) ترجمة مقبول ص ١٠٢٧ ، وتفسير القمى ص ٣٢٢ .

(٥) ترجمة مقبول ص ٦٧٤ .

عليه وسلم ورباهم بنفسه على منهج الحق وزكى نفوسهم وشهد لهم القرآن بالجنة والمغفرة والرضوان عند الله — رضى الله عنهم ورضوا عنه .

فقد قال عنهم البارى جل وعلا فى قرآنه ((**وأعد لهم جنات تجرى تجرى من تحتها الأنهار**)) وقال : ((**أولئك هم المؤمنون حقا**) .

وعنهم قال ((**وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها**)) وعنهم قال ((**حبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان**)) وقال ((**وكلا وعد الله الحسنى**)) وغيرها من الآيات الكثيرة .

وعدو الله ورسوله وعدو الاسلام والمسلمين عبد الله ابن سبا اليهودى وأتباعه الشيعة المارقين نشروا العقائد الضالة ووضعوا الروايات الكاذبة زورا وافتراء على أئمتهم واخترعوا تفاسير من عند أنفسهم لكلام الله كل ذلك افتراء على أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وعداوة للاسلام والمسلمين لأن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم شهود القرآن والنبوة والسنة فالطعن فى هؤلاء الشهود فى الحقيقة طعن فى القرآن والاسلام والسنة والنبوة — عافانا الله والمسلمين من كل فتنة وضلالة بفضله وكرمه آمين .

* * *

الأمر العاشر من عقائدهم الفاسدة

عقيـــدة اهـــانة أمهات المؤمنـــــين
وبنى فاطمة رضى الله تعـــالى عنها :

ان مؤسسى مذهب الشيعة قد أثبتوا لأئمتهم العصمة كالرسول صلى الله عليه وسلم وأنهم أفضل من سائر الانبياء وأنه يجب طاعتهم والايمان على آمامتهم كما يجب الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم وتجب طاعته وقد زعموا لائمتهم من الصفات والفضائل ما لم تثبت لأحد الا الله ، فمنذ ادعوا لأئمتهم أنهم يعلمون علم ما كان وما يكون ويعلمون وقت موتهم بل ولا يموتون الا باختيارهم(۱)وعندهم عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام والاسم الأعظم وســــلاح الامـــامة(۲) وأنهم أشجع الأمة وغير ذلك من الفضائل من ناحية

ومن ناحية أخرى — رغم ما أثبتوا لهم من هذه الفضائل والخوارق والمعجزات والخرافات ما يتبرأ ويخجل منها أى انسان عامى أن يثبتها لنفســه أو تنسب اليه لما فيها من العـــار والذل — فمثلا أثبتوا لهم أنهم كانوا منافقين وجبناء وأنهم يكذبون وهلم جرا .

ونود أن نضع بين يديك طائفة من أقوالهم ورواياتهم من أمهات كتبهم التى هى مرجع مذهبهم — فانهم كتبوا فى تزوج عمر رضى الله عنه أم كلثوم بنت على رضى الله تعالى عنهما « قال الامام جعفر الصادق (هى أول فرج غصبناه)(۳) .

---

(۱) اصول الكافى ص ۱۵۸ — ۱۵۹ .
(۲) أصول الكافى ص ۱۷٤ .
(۳) فروع الكافى ج ۲ .

نعوذ بالله من هذه الوقاحة فى حق السيدة ووالدها واخوانها على والحسنين رضى الله عنهم .

ولاحظ عبارة محمد باقر المجلسى أحد أعلام الشيعة فى تعليقه على هذه الرواية حيث يقول (تدل على تزويج أم كلثوم من الملعون المنافق (عمر بن الخطاب) ضرورة وتقية) ألا من سائل يسأل هذا أنه أين كانت حينئذ شجاعة أسد الله الغالب سيدنا على بن أبى طالب وغيرته وشهامته وكذا بنيه الحسن والحسين رضى الله عنهما .

وقال زين العابدين ليزيد « قد أقررت بما سألت وأنا عبد مكره لك فان شئت فأمسك وان شئت فبع)(١) كيف يعترف الامام المعصوم عند الشيعة بعبديته ليزيد وهو ما هو ؟

ونقل الكلينى (عن ابن أبى عمير الأعجمى قال قال لى أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا عمر ان تسعة أعشار الدين فى التقية ولا دين ممن لا تقية له والتقية فى كل شىء الا فى النبيذ والمسح على الخفـــــين)(٢) .

ونقل (عن أبى عبد الله عليه السلام قال اتقوا على دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية له)(٣) .

ونقل عن معمر بن خلاد سألت أبا الحسن عليه الســــلام عن القيام للولاة فقال أبو جعفر عليه الســــلام التقية من دينى ودين آبائى ولا ايمان لمن لا تقية له)(٤) .

ونقـــل (قال أبو عبد الله عليه السلام يا سليمان انكم على دين من كتمه ، أعزه الله ومن أذاعه أذله الله)(٥) .

---

(١) فروع الكافى — كتاب الروضة .

(٢) أصول الكافى ص ٤٨٢ ة

(٣) أصول الكافى ص ٤٨٣ .

(٤) أصول الكافى ص ٤٨٤ .

(٥) اصول الكافى ص ٤٨٤ .

ونقـــل أيضا (سأل زرارة محمد الباقر عليه السلام عن مسألة فقال : اذا كان غدا فالقنى حتى اقرئك فى كتاب ، فاتيته من الغد بعد الظهر وكانت ساعتى التى كنت أخلو به فيها بين الظهر والعصر وكنت أكره أن أسأله ألا خاليا خشية أن يفتينى من أجل من يحضره بالتقيـــة)(١) .

ونقل أيضا (عن أبى عبد الله عليه السلام أنه يقول : كان أبى يفتى فى زمن بنى أمية أن ما قتل البازى والصقر فهو حلال وكان يتقيهم وأنا لا أتقيهم فهو حرام ما قتل) (٢) .

ونقل أيضا (فلما توفى ومضى دفعها الى محمد بن على عليه السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها أن فسر كتاب الله ... وقل الحق فى الخوف والأمن ولا تخشى الا الله ففعل(٣) .

يعنى أن الأئمة الذين قبله كانوا لا يقولون الحق فى الخوف والأمن ويخشون الناس — (والعياذ بالله) .

ونقل الكلينى أيضا من زرارة بن أعين عن أبى جعفر عليـــه السلام قال سألت عن مسألة فأجابنى ، ثم جاءه رجل فسأله عنها فأجابه بخلاف ما أجابنى ، ثم جاء آخر فأجابه بخلاف ما أجابنى وأجاب صاحبى : فلما خرج الرجلان قلت : يا أبن رسول الله رجلان من أهل العراق من شيعتكم قدما يسألان فأجبت كل وأحد منهما بغير ما أجبت به صاحبه ؟ فقال يا زرارة هذا خير لنا وأبقى لنا ولكم)(٤).

ونقل الكلينى أيضا (عن موسى بن أشيم قال : كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن آية فى كتاب الله عز وجـــل

---

(١) فروع الكافى جـ ٣ ص ٥٢ .

(٢) فروع الكافى جـ ٣ ص ٨٠ .

(٣) أصول الكافى ص ١٧١ .

(٤) أصول الكافى ص ٣٧ .

فأخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبر الأول فدخلنى من ذلك ما شاء الله حتى كأن قلبى يشرح بالسكاكين ، فقلت فى نفسى : تركت أبا قتادة بالشام لا يخطىء فى الواو وشبهه وجئت الى هذا يخطىء هذا الخطأ كله فبينما أنا كذلك اذ دخل آخر فسأله عن تلك الآية ، فأخبر عليه السلام بخلاف ما أخبرنى وأخبر صاحبى ، فسكنت نفسى فعلمت أن ذلك منه تقية قال : ثم التفت الى فقال لى : يا أبن أشيم ان الله عز وجل فوض الى سليمان بن داود عليه السلام فقال هذا عطاؤنا فأمنن أو أمسك بغير حساب ، وفوض الى نبيه عليه السلام فقال ((**ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا**)) فما فوض الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فوضه الينا (١) .

أليس هذا شرك فى الرسالة المحمدية أو يبقى الانسان بعد هذا الاعتقاد — نعوذ بالله — مسلما ؟

ونقل الكلينى أيضا : (عن سلمة بن محرز قال : قلت لأبى عبد الله عبد السلام : ان رجلا أرمانيا مات وأوصى الى فقال لى : ما الأرمانى ؟ قلت نبطى من أنباط الجبال مات وأوصى الى بتركة وترك ابنته فقال لى أعطها النصف قال : فأخبرت زرارة بذلك فقال لى : اتقاك انما المال لها ، قال : فدخلت عليه بعد فقلت : أصلحك الله ان أصحابنا زعموا انك اتقيتني فقال : لا والله ما أتقيتك لكنى اتقيت عليك أن تعمل فهل علم بذلك أحد ؟ قلت لا ، قال فاعطها ما بقى)(٢) .

يفهم من هذه الروايات أن الأئمة كانوا يكتمون المسائل مرة ويحرفونها أخرى ويغيرون أجوبتهم من شخص الى آخر وأن الكتمان

---

(١) أصول الكافى ص ١٦٣ .

(٢) فروع الكافى جـ ٣ ص ٤٨ .

فى المسائل معظم دينهم بل رووا عنهم كذبا وزورا أن الذى يكتم الدين يعزه الله وأن الذى يظهره يذله الله اذا كان هذا شأن الأئمة المعصومين عندهم فبالله كيف الاعتماد على هؤلاء الأئمة أفليسوا هم أشبه بعلماء اليهود فى تحريف الدين وكتمانه ، وهذا كله طعن واهانة شنيعة فى حق أئمة أهل البيت وحاشاهم من هذه الأقوال الزائغة .

ونقل الكلينى : (فحدثنى هشام بن الحكم وحماد عن زرارة قال قلت فى نفسى شيخ لا علم له بالخصومة (والمراد امامه)(١) .

وكتب فى شرح هذا الحديث ملا خليل القزوينى فى الفارسية : (كه اين شيخ بيير بى دماغ شده نمى واند روش كفتكو باخصم) ومعناه بالعربية : أن هذا الشيخ عجوز لا عقل له ولا يحسن الكلام مع الخصم .

ونقل الكشى عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التشهد ... قلت التحيات والصلوات ... فسألته عن التشهد فقال كمثله قال التحيات والصوات ، فلما خرجت ضرطت فى لحيته وقلت لا يفلح أبدا (٢) .

أبو عبد الله هذا هو الامام جعفر الصادق الذى تنسب اليه طائفة الشيعة فيقولون عن أنفسهم أنهم جعفريون وزرارة هذا من عمائد الشيعة وأكثر روايات الأئمة تتناقلها الشيعة عن طريقه — وهذا حاله مع امامه المعصوم عنده ما أشدها من اهانة عظمى ارتكبها زرارة ومن يرضى من عامة الناس أن يضرط أحد فى وجهه أو لحيته فكيف بامام جليل كجعفر الصادق رحمه الله .

وذكر العلامة محمد الباقر المجلسى فى جلاء العيون بالفارسية ما معناه بالعربية :

---

(١) أصول الكافى ص ٥٥٧ .

(٢) معرفة أخبار الرجال ص ١٠٦ .

(عن جدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قـــال : اذا ولد جعفر بن محمد بن على بن حسين فسموه صادقا لأنه اذا ولد من أولاده الخامس والذى يسمى بجعفر ويدعى الامامة كذبا ويفترى على الله وهو عند الله جعفر الكذاب)(١) وهذا الذى ينقلون عنه أنه جعفر الكذاب هو ابن الامام النقى وهو أحد الأئمة المعصومين عند الشيعة وشقيق الامام حسن العسكرى وهذا أيضا أحد الأئمة الاثنا عشر المعصومين عند الشيعة ــ وجعفر هذا من آل على وفاطمة ومن سلالة الحســين وزين العــابدين فكيف دعــواهم الباطلة بحبهم لآل البيت ان هذا سليلة نسبه هى الســـلسلة الذهبية ولكنه عند الشيعة « محبى آل البيت » يلقب بجعفر الكذاب ــ فيا سبحان الله ... !

* * *

---

(١) جلاء العيون ص ٣٤٨ للعلامة محمد الباقر المجلسى .

الأمر الحادى عشر من عقائدهم الفاسدة

عقيدة التقية وفضائلها عندهم :

ومعنى التقية عند الشيعة : الكذب المحض أو النفاق البين كما هو ظاهر من رواياتهم .

واليك بعض هذه الروايات عن عقيدة الشيعة فى التقيـــــة وفضائلها من كتبهم المعتبرة .

نقل الكلينى (عن ابن عمير الأعجمى قال قال لى أبو عبد الله عليه السلام يا أبا عمر ان تسعة أعشار الدين فى التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية فى كل شىء الا فى النبيذ والمسح على الخفين)(١).

ونقل الكلينى أيضا (قال أبو جعفر عليه السلام : التقيـــــة من دينى ودين آبائى ولا ايمان لمن لا تقية له)(٢) .

ونقل الكلينى أيضا (عن أبى عبد الله عليه السلام قال اتقوا على دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية له))٣) .

وينقل الكلينى أيضا (عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل (لا تستوى الحسنة ولا السيئة) قال الحسنة التقيـــــة

---

(١) أصول الكافى ص ٤٨٢ . **(٢) أصول الكافى ص ٤٨٤ .**
(٣) أصول الكافى ص ٤٨٣ .

والسيئة الاذاعة ، وقوله عز وجل (ادفع بالتى هى أحسن السيئة) قال التى هى أحسن التقية)(١) .

ونقل الكلينى (عن درست الواسطى قال قال أبو عبد الله عليه السلام : ما بلغت تقية أحد تقية أصحاب الكهف ان كانـــوا يشهدون الأعياد ويشدون الزنانير فأعطاهم الله أجرهم مرتين) كذا فى أصول الكافى فى باب التقية .

* * *

التقية فى كل ضرورة

نقل الكلينى (عن أبى جعفر عليه السلام قال : التقية فى كل ضرورة وصاحبها أعلم بها حين تنزل به)(٢) .

ونقل أيضا (عن محمد بن مسلم : دخلت على أبى عبـــد الله عليه السلام وعنده أبو حنيفة فقلت له : جعلت فداك رأيت رؤيا عجيبة فقال لى : يا ابن مسلم هاتها ان العالم بها جالس وأومأ بيده الى ابى حنيفة فقلت رأيت كأنى دخلت دارى فاذا أهلى قد خرجت على فكسرت جوزا كثيرا ونثرته على فتعجبت من هـــذه الرؤيا فقال أبو حنيفة : أنت رجل تخاصم وتجادل لئاما فى مواريث أهلك فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها ان شاء الله فقال أبو عبد الله عليه السلام : أصبت والله يا أبا حنيفة ، ثم خرج أبو حنيفة من عنده فقلت له : جعلت فداك انى كرهت تعبير هذا الناصب فقال : يا ابن مسلم لا يسوؤك الله فما يواطىء تعبيرهم تعبيرنا ... وليس التعبير كما عبره فقلت له : جعلت فداك فقولك أصبت وتحلف عليه وهو مخطىء قال نعم حلفت عليه أنه أصاب الخطأ)(٣) .

---

(١) أصول الكافى ص ٤٨٢ .   (٢) أصول الكافى ص ٤٨٤ .

(٣) فروع الكافى فى كتاب الروضة ص ١٣٧ .

ونقل الكلينى (عن أبى عبد الله عليه السلام قال : كان أبى يقول : وأى شىء أقر لعينى من التقية ، ان التقية جنة المؤمن)(١) .

ونقل الكلينى أيضـــا (قيل لأبى عبد الله عليه الســــلام ان الناس يرون أن عليا عليه السلام قال على منبر الكوفة : أيها الناس انكم ستدعون الى سبى فسبونى ثم تدعون الى البراءة منى فلا تبرأوا منى فقال ما أكثر ما يكذب الناس على على عليه السلام ثم قال : انما قال انكم ستدعون الى سبى فسبونى ثم تدعون الى البراءة منى وانى لعلى دين محمــد صلى الله عليــه وآله ولم يقل : لا تبــرأوا مــنى) (٢) .

ان الأئمة عند الشيعة معصومون وهم أولوا الأمر أيضا من قبل الله يجب طاعتهم فى كل صغيرة وكبيرة عندهم فما دام أن التقيــة لها هذه المناقب عندهم . فانه سيشتبه فى كل قول من أقوالهم أو فعل من أفعالهم أن يكون صدر عنهم على سبيل التقيــة ومن الذى سيفصل حتما أن هذا القول من أقوال الامام كان تقية وذلك بدون تقية وما يدرينا لعل هذه الأقوال والروايات الموجودة فى كتب الشيعة هى أيضا على سبيل التقية ؟

وبما أن كل قول أو فعل منهم يحتمل التقية لذا لزم أن لا يكون أى أمر من أوامرهم يجب العمل بمقتضاها فتسقط نتيجة لذلك جميع الأقوال والأفعال الصادرة منهم بسبب احتمال التقية .



---

(١) أصول الكافى ص ٤٨٤

(٢) أصول الكافى ص ٤٨٤ .

الكتمان عند الشـــيعة

ونقل الكلينى (عن سليمان خالد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام انكم على دين من كتمه أعزه الله ومن أذاعه أذله الله (١) .

اعلم أن ما تقدم من عقيدة الشيعة ورواياتهم فانها تخالف نصوص القرآن :

قال تعالى : ((**يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته**)) .

وقـــــال ((**هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحـــــق ليظهره على الدين كله**)) .

وقـــــال : ((**أتل ما أوحى اليك من كتاب ربك**)) .

وقـــــال : ((**فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين**)) .

وقـــــال : ((**اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشـــون**)) .

وقـــال : ((**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين**)) .

وقـــال : ((**ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون**)) .

* * *

---

(١) أصول الكافى ص ٤٨٥ .

حـكم التقية فى الاسـلام

ان التقية فى الاسلام أشد حرمة من أكل لحم الخنزير ، اذ يجوز للمضطر أكل لحم الخنزير عند الشدة ، وكذلك التقية تجوز فى مثل تلك الحالة فقط فلو ان انسانا تنزه عن اكل لحم الخنزير فى حالة الاضطرار أيضا ومات فانه آثم عند الله ، وهذا بخلاف التقية فانه اذا لم يلجأ اليها فى حالة الاضطرار ومات فان له درجة وثوابا عند الله فكأن رخصة اكل لحم الخنزير تنتقل الى العزيمة لكن لا تنتقل رخصة التقية الى العزيمة . بل انه ان مات لدين الله ولم يحتم بالتقية فانه سيؤجر على موته هذا أجرا عظيما والعزيمة فيها على كل حال أفضل من التقية والتاريخ الاسلامى من تحمل الرسول صلى الله عليه وسلم ايذاء المشركين وكذا الصديق وبلال وغيرهما رضى الله عنهما وشهادة سمية أم عمار وشهادة خبيب وغيرهم رضى الله عنهم كلها والى غير ذلك من وقائع وقصص نادرة فى البطولة والعزيمة فى مسيرة هذه الأمة الطويلة لخير دليل على أن العزيمة هى الأصل والأفضل والأحسن .

* * *

الأمر الثانى عشر من عقائدهم الفاسدة

عقيدة المتعة وفضائلها عندهم :

وذكر فتح الله الكاشانى فى تفسيره عن : رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :

((من تمتع مرة كان درجته كدرجة الحسين عليه السلام ، ومن تمتع مرتين فدرجته كدرجة الحسن عليه السلام ، ومن تمتع ثلاث مرات كان درجته كدرجة على بن أبى طالب عليه السلام ، ومن تمتع أربع مرات فدرجته كدرجتى))(١) .

وذكر الكاشانى أيضا : عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال :

((ومن خرج من الدنيا ولم يتمتع جاء يوم القيامة وهو أجدع))(٢)

ونقل فى تفسيره الكاشانى أيضا بالفارسية وترجمته بالعربية : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :

((جاءنى جبريل بهدية من ربى وتلك الهدية متعة النساء المؤمنات ولم يهد الله هذه الهدية الى أحد قبلى من الأنبياء ... أعلموا أن المتعة خصنى الله بها لشرف على جميع الأنبياء السابقين ، ومن تمتع مرة فى عمره صار من أهل الجنة ... واذا اجتمع ألمتمتع والمتمتعة فى مكان معا ينزل عليهما ملك يحرسهما الى أن يفترقا ، ولو تكلما بينهما

---

(١) تفسير منهج الصادقين ص ٣٥٦ مصنفه ملا فتح الله كاشانى .

(٢) تفسير منهج الصادقين ص ٣٥٦ مصنفه ملا فتح الله كاشانى .

فكلامهما يكون ذكرا وتسبيحا ، واذا أخذ أحدهما بيد الآخر تقاطر من أصابعهما الذنوب والخطايا واذا قبل أحدهما الآخر كتب لهما بكل قبلة أجر الحج والعمرة ، ويكتب في جماعهما بكل شهوة ولذة حسنة كالجبال الشامخات : واذا اشتغلا بالغسل وتقاطر الماء خلق الله تعالى بكل قطرة من ذلك الماء ملكا يسبح الله ويقدسه وثواب تسبيحه وتقديسه يكتب لهما الى يوم القيامة .

يا على الذى يظن أن هذه السنة (المتعة) خفيفة وضعيفة ولا يحبها فهو ليس من شيعتى وأنا برىء منه ....

قال جبريل عليه السلام يا محمد صلى الله عليه وسلم : الدرهم الذى يصرفه المؤمن فى المتعة أفضل عند الله من الف درهم أنفقت فى غير المتعة .

يا محمد فى الجنة جماعة من الحور العين خلقها الله لأهل المتعة .

يا محمد اذا عقد المؤمن من المؤمنة عقد المتعة فلا يقوم من مكانه الا وقد غفر الله له ويغفر للمؤمنة أيضا ....

روى عن الصادق عليه السلام بأن المتعة من دينى ودين آبائى فالذى يعمل بها يعمل بديننا والذى ينكرها ينكر ديننا بل انه يدين بغير ديننا . وولد المتعة أفضل من ولد الزوجة الدائمة ومنكر المتعة كافر مرتد)(1) .

وذكر صاحب منتهى الآمال بالفارسية ، وترجمته بالعربية : وروى أيضا عن الصادق عليه السلام أنه قال : ما من رجل تمتع ثم اغتسل الا وقد خلق الله تعالى سبعين ملكا من كل قطرة ماء

---

(1) منهج الصادقين للملا فتح الله الكاشانى ص ٣٥٦ .

يتقاطر من جسده ليستغفر له الى يوم القيامة ويلعن على من يجتنب . منها حتى تقوم الساعة .

وقد ذكرت عدة روايات فى فضائل المتعة فى عجالة نافعة باللغة الاردوية وهى ترجمة لرسالة المتعة للمجلسى سنذكر ترجمة بعضها بالعربية :

(قال على أمير المؤمنين عليه السلام من استصعب هـــذه السنة (المتعة) ولم يتقبلها فهو ليس من شـــيعتى وأنا برىء منـــه)(٢) .

وقال سيد العالم صلى الله عليه وسلم : من تمتع من امرأة مؤمنة فكأنه زار الكعبة سبعين مرة)(٣) .

وقال الرحمة للعالمين رسول الله صلى الله عليه وآله من تمتع مرة عتق ثلث جسده من نار جهنم . ومن تمتع مرتين عتق ثلثا جسده من نار جهنم . ومن أحيا هذه السنة ثلاث مرات يأمن جسده كله من نار جهنم المحرقة(٤) .

قال رسول الله سيد البشر شفيع المحشر: يا على ينبغى أن يرغب المؤمنون والمؤمنات فى المتعة ولو مرة واحدة قبل أن ينتقلوا من الدنيا الى الآخرة .

لقد أقسم الله تعالى بنفسه أنه لا يعذب رجلا أو امرأة قـد

---

(١) منتهى الآمال جـ ٢ ص ٣٤١ .

(٢) عجالة حسنة ترجمة رسالة المتعة للعلامة محمد الباقر المجلسى ص ١٥ .

(٣) عجالة حسنة ص ١٦

(٤) عجالة حسنة ص ١٦ .

تمتعا ، ومن اجتهد فى هذا الخير (المتعة) وازداد فيها رفع الله درجته)(١) .

ونقل الكاشانى فى تفسيره رواية طويلة بالفارسية وفيها أنه صلى الله عليه وسلم سـئل : (جيسـت جزائى كى كه دراين باب سعى كند ؟ فرمود : له أجرهما مراورا باشد أجر متمتع ومتمتعة)(٢) ومعناه بالعربية (ما هو جزاء من سعى فى هذا الباب (المتعـة) فقال : له أجرهما) أى أن للساعى بين المتمتعين أجرهما أى أجر المتمتع والمتمتعة .

ونقل أبو جعفر القمى فى (من لا يحضره الفقيه) وهو من الصحاح الأربعة عند الشـيعة (روى أن المؤمن لا يكمل حتى يتمتـع(٣) .

ونقل القمى أيضا (قال أبو جعفر عليه السلام : ان النبى صلى الله عليه وآله لما أسرى به الى السماء قـال لحقنى جبريل عليه السلام قال : يا محمد ان الله تبارك وتعالى يقول انى قد غفرت للمتمتعين من أمتك من النساء ((٤) .

ونقل القمى أيضا (وقال الصادق عليه السلام انى أكره للرجل أن يموت وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يأتها فقلت هل تمتع رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قـال : نعم) (٥) .

---

(١) عجالة نافعة ص ١٦ .

(٢) تفسير منهج الصادقين للكاشانى ص ٣٥٦ .

(٣) من لا يحضره الفقيه ص ٣٣٠ لابى جعفر محمد بن بابويه القمى .

(٤) من لا يحضره الفقيه ص ٣٣٠ لابى جعفر محمد بابويه القمى .

(٥) من لا يحضره الفقيه ص ٣٢٩ لابى جعفر محمد بن بابويه القمى .

ونقل القمى أيضا (عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى حرم علي شيعتنا المسكر من كل شراب وعوضهم من ذلك المتعة)(١) .

* * *

أركان المتعة وأحكامها عند الشيعة

ونقل الملا فتح الله الكاشانى فى تفسيره منهج الصادقين بالفارسية ومعناه بالعربية :

(ليعلم أن أركان عقد المتعة خمسة : زوج وزوجة ومهر وتوقيت وصيغة الايجاب والقبول)(٢) .

ونقل الكاشانى أيضا بالفارسية ما معناه بالعربية : (واعلم أن عدد الزوجات فى المتعة ليس بمحصور ولا يلزم الرجل النفقة والمسكن والكسوة ولا يثبت التوارث بين الزوجين المتمتعين وهذه الأشياء تثبت فى العقد الدائم)(٣) .

ونقل أبو جعفر الطوسى (وسئل أبو عبد الله عليه السلام عن المتعة أهى من الأربع فقال لا ولا من السبعين ... عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ذكر له المتعة أهى من الأربع : قال تزوج منهن الفا فانهن مستأجرات .. لا تطلق ولا ترث وانما هى مستأجرة)(٤).

---

(١) من لا يحضره الفقيه ص ٣٣٠ ومنتهى الآمال جـ ٣ ص ٣٤١ .

(٢) تفسير منهج الصادقين ص ٣٥٧ للكاشانى .

(٣) تفسير منهج الصادقين ص ٣٥٢ للكاشانى .

(٤) التهذيب جـ ٣ ص ١٨٨ لابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى .

مهــــر المتعــــة

ونقل الطوسى فى التهذيب (وأما المهر فى المتعة فهو ما يتراضيان عليه قليلا كان أو كثيرا ... قلت لأبى عبد الله عليه السلام أدنى ما يتزوج به المتعة ؟ قال : كف من بر)(١).

لا اشـــهاد ولا اعلان فى المتعـــة

ونقل الطوسى فى التهذيب : (وليس فى المتعة اشهاد ولا اعـــلان)(٢) .

ونقل الطوسى أيضا (عن أبى جعفر عليه السلام قال انمـــا جعلت البينة فى النكاح من أجل المواريث)(٣) .

وذكر أبو جعفر الطوسى أيضا فى التهذيب : (سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة على عود واحد ؟ قال : لا بأس ولكن اذا فرغ فليحول وجهه ولا ينظر)(٤) .

وذكر فى التهذيب أيضا : (لا تأس بالتمتع بالهاشمية)(٥) .

وذكر الكلينى فى الكافى : (عن أبى عبد الله عليه السلام قال : جاءت امرأة الى عمر فقالت انى زنيت فطهرنى فأمر بأن ترجم فأخبر بذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال : كيف زنيت فقالت مررت بالبادية فأصابنى عطش شديد فاستسقيت اعرابيا فأبى أن يسقينى

---

(١) التهذيب ج ٢ ص ١٨٨ لابى محمد بن الحسن الطوسى .
(٢) التهذيب ج ٢ ص ١٨٨ لابى محمد بن الحسن الطوسى .
(٣) التهذيب ج ٢ ص ١٨٦ لابى محمد بن الحسن الطوسى .
(٤) التهذيب ج ٢ ص ١٩٠ لابى محمد بن الحسن الطوسى .
(٥) التهذيب ج ٢ ص ١٩٣ لابى محمد بن الحسن الطوسى .

الا ان أمكنه من نفسى فلما أجهدنى العطش وخفت على نفسى سقانى وامكنته من نفسى ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام تزويج ورب الكعبـــــة)(١) .

سبحان الله ان الهوى قد تغلب على الشيعة فنسبوا الى أمير المؤمنين على بن أبى طالب مثل هذه الأكاذيب أو يعقل أن يزنى ظالم فاجر بامرأة مقهورة ويجبرها ويهددها بالموت والعطش فتضطر للاستجابة لكيده فيعتبر هذا كله عند الشيعة تزويجا شرعيا — أو ليس يفتح بهذا باب واسع يدخل منه كل فاجر نذل فيأخذ بأيـــة امرأة شريفة كريمة ويضطرها بأية وسيلة مثل هذه ليزنى بها — ثم يكون ذلك عند الشيعة تزويجا — ويشهد الله أن الاسلام برىء من هذه الخبائث .

ثم الشيعة يستدلون بجواز المتعة بقوله تعالى ((**فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن**)) وفى قراءة ابن مسعود (فما استمتعتم به منهن الى أجل) .

والجواب :

الفاء للتفريع يمنع الجملة من الاستيناف فما استمتعتم منهن ما انتفعتم وتلذذتم بالجماع من النساء بالنكاح الصحيح فآتوهن أجورهن الى مهورهن . وقراءة ابن مسعود رضى الله تعالى عنه شاذة لا توجد فى المصادر لا يحتج بها قرآنا ولا خبرا ولا يلـــزم العمل بهـا .

والاجماع قد انعقد على عدم جواز المتعة وتحريمها ولا خلاف فى ذلك فى علماء الأمصار الا من طائفة الشيعة والحجة على تحريم

---

(١) فروع الكافى ج ٢ كتاب النكاح ص ١٩٨ .

المتعة قوله تعالى ((**قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون**)) .

فثبت من هذه الآيات انه لا يحل للرجل الا الزوجة أو ما ملكت يمينه وان من ابتغى وسلك غير هذا فهو من العادين ، ولا يخفى أن الرجل اذا تولى امرأة بالمتعة فانها ليست بمنكوحة له لأنه لا يشترط فى المتعة شهود وليس لها نفقة ولا ارث ولا طلاق كما لا يشترط فيها التحديد بالأربعة ولا يجوز بيعها ولا هبتها ولا اعتاقها كما هى الحال فى المملوكة فكيف صارت المتعة حلالا ؟

وكذلك قوله تعالى ((**فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم**))(١) .

فمن خاف عدم العدل فليكتف بواحدة أو بما ملكت يمينه فأين المتعة فلو كانت حلالا لذكرها لأن تأخر البيان عن وقت الحاجة لا يجوز .

وكذا قوله تعالى ((**ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المؤمنات المحصنات فمما ملكت أيمانكم**)) .

الى قوله ((**وذلك لمن خشى العنت منكم وأن تصبروا خيرا لكم والله غفور رحيم**))(٢) .

فلو كانت المتعة حلالا لذكرها ، وخاصة وقد ذكر (من خشى العنت) ولم يذكرها فدل على أنها حرام .

---

(١) سورة النساء .

(٢) سورة النساء .

((وليستعفف الذين لا يجــدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضــــله)) .

فلم يأمر من لا يجد النكاح أن يتولى امرأة بالمتعة ويتمتع بها حتى يغنيه الله من فضله (محصنين غير مسافحين) . وتدل الآية على أن النكاح فيه احصان وطهر وليس من ذلك فى المتعة شىء . فكل هذا ظاهر فى حرمتها .

والروافض (الشيعة) يستدلون ببعض الاحاديث الواردة فى الصحاح عندنا والجواب أنها منسوخة كما يتضح ذلك واضحا من الأحاديث الأخرى التى سنذكرها . وقد صرح به جميع الشراح وأئمة السلفوالخلف من أهل السنة وقد أجمعوا على ذلك فــلا دلالة لهم فيها .

والحجة على تحريم المتعة أيضا قوله صلى الله عليه وسلم : « انى كنت أذنت لكم فى الاستمتاع من النساء وأن الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شىء فليخل سبيله ، ولا تأخذوا مما أتيتموهن شيئا»(١) .

وكذلك ما أخرجه مسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وقال ألا انها حرام من يومكم هذا الى يوم القيامة ومن كان أعطى شيئا فلا يأخذه (٢) .

وأخرج الترمذى (عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال : كانت المتعة فى أول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس بها معرفة

---

(١) صحيح مسلم ج ١ ص ٤٥١ طبعة الهند .

(٢) مسم ج ١١ ص ٤٥٢ الطبعة الهندية .

ويتزوج المرأة بقدر ما يرى أنه يقيم فتحفظ له ، متاعه ، وتصلح له شيئته ، حتى اذا نزلت الآية ((**الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم**)) قال ابن عباس رضى الله عنهما فكل فرج سواهما فهو حرام)(١) .

قال الحازمى : انه صلى الله عليه وسلم لم يكن أباح لهم قط وهم فى بيوتهم وأوطانهم انما أباح لهم فى أوقات بحسب الضرورات حتى حرمها عليهم الى يوم القيامة .

وفى كتب الشيعة أيضا روى (عن على عليه السلام قال حرم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر لحوم الحمر الاهلية ونكاح المتعـــــة)(٢) .

بعد ما استوفينا الأدلة الفعلية القطعية على حرمة نـــــكاح المتعة فلنقف ولننظر نظرة بسيطة عقلية ولكنها مجردة عن الهـــوى مرفوع عنها حجاب التهتك والمغالطة وهى أن الرجل انما يجوز لـــه النكاح بأربعة فقط لا غير ، بينما يحل الروافض والشيعة للرجل أن يتمتع ولو بألف امرأة أو الفين ـــ كما سبق ـــ فيؤدى ذلك الى كثرة أبنائه وبناته فيقع الخلل على نظام النكاح والارث لأنه انما يعلم صحة النكاح والارث اذا علم صحة النسب ، لكنهم من الكثرة ما لا يمكن فيها ذلك ، فهب لو أن رجلا سافر للسياحة وصار يتمتع بامرأة فى كل مدينة قربها حتى صار له أبناء وبنات من بعده ثم قـــدر له أن يرجع ويمر هو أو أحد اخوانه أو بناته على تلك المدن فصار يعقد على بعض نسائها : فما يمنع أن تكون بعضها من بناته ؟ وحينئذ يكون قد عقد على بعض بناته أو بنات أخيه أو أخواته .

والعجب بعد هذا كله أن المتعة التى يمسك بها الشيعة دليلا

---

(١) الترمذى ص ١٣٣ طبعة باكستان .

(٢) التهذيب ج ٢ ص ١٨٦ الاستبصار ج ٣ ص ١٤٢ .

لهم أنها كانت فى بداية عهد النبى صلى الله عليه وسلم — يثبتون عنها أنها كانت تنعقد بالشهود ويعرفون بذلك فى كتبهم .

والمتعة التى يجهر بها الشيعة فى هذه الأيام لا يشترطون فيها الشهود فكيف يصح استدلالهم على صحة هذه المتعة بالتى أثبتوها فى بداية عهد النبى صلى الله عليه وسلم . واليك روايتهم .

سئل الامام جعفر الصادق : كان المسلمون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتزوجون بغير بينة قال : لا (١) . وقد ذكروا هذه الرواية فى باب المتعة (يتزوجون) المرأد عندهم المتعة . وصرح المؤلف أنه لم يرد من ذلك النكاح الدائم بل أراد منه المتعة .

* * *

---

(١) التهذيب جـ ٢ ص ١٨٩ .

الأمر الثالث عشر من عقائدهم الفاسدة

عقيدة جواز استعارة الفرج :

نقل أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى فى الاستبصار (عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال : قلت له : الرجل يحل لأخيه فرج جاريته ؟ قال : نعم لا بأس به له ما أحل له ، منها)(١) .

ونقل الطوسى فى الاستبصار أيضا (عن محمد بن مضارب قال قال لى أبو عبدالله عليه السلام : يا محمد خذ هذه الجارية تخدمك وتصيب منها فاذا خرجت فارددها الينا)(٢) .

وورد فى بعض روايات الشيعة عن أحد أئمتهم كلمة « لا أحب ذلك » أى استعارة الفرج فكتب محمد بن الحسن الطوسى صاحب الاستبصار معلقا عليها : فليس فيه ما يقتضى تحريم ما ذكرناه لأنه ورد مورد الكراهية ، وقد صرح عليه السلام بذلك فى قوله : لا أحب ذلك ، فالوجه فى كراهية ذلك أن هذا مما ليس يوافقنا عليه أحد من العامة ومما يشنعون به علينا ، فالتنزه عن هذا سبيله أفضل وان لم يكن حراما ، ويجوز أن يكون انما كره ذلك اذا لم يشترط حرية الولد فاذا اشترط ذلك فقد زالت هذه الكراهية)(٣) .

وهذا نوع آخر من الزنا يستحله الشيعة وينسبونه الى أئمة أهل البيت كذبا وزورا وان يتبعون ألا أهواءهم مع أن الزنا بجميع صوره حرام فى الشريعة الاسلامية كما هو معلوم لدى الجميع .

---

(١) الاستبصار جـ ٣ ص ١٣٦ أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى .

(٢) الاستبصار جـ ٣ ص ١٣٦ وفروع الكافى جـ ٢ ص ٢٠٠ لمحمد بن يعقوب الكلينى .

(٣) الاستبصار جـ ٣ ص ١٣٧ .

الأمر الرابع عشر من عقائدهم الفاسدة

عقيدة جواز اللواطة بالنساء :

ذكر أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى فى الاستبصار : عن عبد الله بن أبى يعفور قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتى المرأة فى دبرها قال : لا بأس اذا رضيت ، قلت : فأين قول الله تعالى ((**فأتوهن من حيث أمركم الله**)) فقال هذا فى طلب الولد فاطلبوا الولد من حيث أمركم الله ، ان الله تعـــالى يقول : ((**نسائكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم**)) (١) .

ونقل فى الاستبصار أيضا (عن موسى بن عبد الملك عن رجل قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن اتيان الرجل المرأة من خلفها فى دبرها فقال أحلتها آية من كتاب الله تعالى قول لوط عليه السلام ((**هؤلاء بناتى هن أطهر لكم**)) فقد علم انهم لا يريدون الفرج)(٢) .

وفى الاستبصار أيضا (عن على بن الحكم قال سمعت صفوان يقول : قلت للرضا عليه السلام : ان رجلا من مواليك أمرنى أن أسألك عن مسألة فهابك واستحيى منك أن يسألك قال ما هى ؟ قال للرجل أن يأتى أمرأته فى دبرها ؟ قال : نعم ذلك له)(٣) .

---

(١) الاستبصار جـ ٣ ص ٢٤٣ .
(٢) الاستبصار جـ ٣ ص ٢٤٣ .
(٣) الاستبصار جـ ٣ ص ٢٤٣ .

وفى الاستبصار ايضا (عن يونس بن عمار قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام أو لأبى الحسن عليه السلام انى ربما أتيت الجارية من خلفها يعنى دبرهـــا وهى تفزرت فجعلت على نفسى ان عدت الى امرأة هكذا فعلى صدقة درهم وقد ثقل ذلك على ، قال ليس عليك شىء وذلك لك)(١) .

وفى الاستبصار ايضا (عن حماد بن عثمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام أو أخبرنى من سأله عن الرجل يأتى المرأة فى ذلك الموضع وفى البيت جماعة فقال لى ورفع صوته : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كلف مملوكه ما لا يطيق فليبعه ، ثم نظر فى وجوه أهل البيت ثم أصغى الى فقال : لا بأس به)(٢) .

وكتب صاحب الاستبصار فى تعليقه على خبرين ورد فيهما المنع من اللواطة بالنساء فقال : (فالوجه في هذين الخبرين ضرب من الكراهية لأن الأفضل تجنب ذلك وان لم يكن محظورا .. ويحتمل ايضا أن يكون الخبران وردا مورد التقية لأن أحدا من العامة لايجيز ذلك)(٣) .

الا تحتمل الأخبار التى جاءت بالجواز أن تكون هى التى وردت مورد التقية لأن الناس عموما يشتهون هذه الأمور فالائمة لاجلهم ولارضائهم اختاروا التقية — ان التقية محتملة فى كل شىء وفى كل خبر .

وعلى كل فان هذا الامر ظاهر البطلان ومخالف لما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا كله ما هو الا اتباع للهوى .

---

(١) الاستبصار جـ ٣ ص ٢٤٤ باب النساء فيما دون الفرج .
(٢) الاستبصار جـ ٣ ص ٢٤٣ .
(٣) الاستبصار جـ ٣ ص ٢٤٤ .

اثبات حرمة اللواطة بالنساء من القرآن والسنة

قال الله عز وجل ((**نساؤكم حرث لكم فأتو حرثكم أنى شئتم**)) ان الله عز وجل اذن لاتيان مقام الحرث وهو الفرج ولم يأذن لمقـــام الفرث وهو الدبر .

وقال تعالى ((**يسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن**)) .

فى هذه الآية منعنا الله عز وجل من اتيان النساء فى الفرج عند الحيض مع أنه لم يدم الا بضعة أيام فكيف يكون اتيان الدبر جائزا مع دوام وجود النجاسة فيه . وأيضا لبين فى الآية أن الممنوع من الاتيان هو الفرج فقط وليس الدبر لأن الحيضة متعلقة بالفرج فقط أما الدبر فحاله كما هو كان قبل الحيضة فلو كان جائزا اتيانه قبل الحيضة فلا مانع الآن أيضا ثم انه لو كان الأمر كذلك لكانت الآية حينئذ (فاعتزلوا الفروج فى المحيض) وليس (فاعتزلوا النساء) كما هو الحال .

عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**من أتى كاهنا فصدقه بما يقول أو أتى امرأته حائضا أو أتى امرأته فى دبرها فقد برىء مما أنزل على محمـــد صلى الله عليه وسلم**))(1) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وســــلم : ((**ملعون من أتى امرأة فى دبرها**))(2) .

اللهم جنبنا الفواحش والمعاصى والفتن ما ظهر منها وما بطن . آمـــــين ....

---

(1) أبو داود و كتاب الكهانة والتطير ص ٥٤٥ .

(2) أبو داود باب فى جامع النكاح ص ٢٩٤ .

الأمر الخامس عشر من عقائدهم الفاسدة

عقيـــدة الرجعــــــة :

وذكر الشيخ عباس القمى فى منتهى الآمال بالفارسية ماترجمته بالعربية :

قال الصادق عليه السلام « **ليس منا من لا يؤمن برجعتنــا ولا يقر بحـــلة المتعـــة** » (١) .

ونقل العلامة محمد الباقر المجلسى بالفارسية ما ترجمته بالعربية:

(روى ابن بابويه فى علل الشرائع عن الامام محمد الباقر عليه السلام أنه قال : اذا ظهر المهدى فانه سيحيى عائشة ويقيم عليها الحـــد)(٢) .

ونقل مقبول أحمد الشيعى فى ترجمته للقرآن بالاردوية ما ترجمته بالعربية (روى عن الامام محمد الباقر عليه السلام فى تفسير القمى وتفسير العياشى أن المراد فى هذه الآية من « الآخرة » الرجعة ومعنى الرجعة أنه يأتى رسول الله والأئمة عليهم السلام وخاصة من المؤمنين وخاصة من الكفار قبل قيام الساعة الى الدنيا ، لكى يعلى الخـــير والايمان ويقضى على الكفر والعصيان)(٣) .

وذكر الملا محمد الباقر المجلسى فى حق اليقين كلاما طويلا

---

(١) منتهى الآمال ج ٢ ص ٣٤١ للشيخ عباس القمى .

(٢) حق اليقين ص ٣٤٧ لمحمد الباقر المجلسى .

(٣) ترجمة مقبول أحمد ص ٥٣٥ .

بالفارسية حاصله أنه اذا ظهر المهدى عليه السلام (قبيل القيامة) فانه سينشق جدار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرج أبا بكر وعمر من قبريهما فيحييهما ثم يصلبهما (والعياذ بالله) .

ثم يذكر عن المهدى أيضا بالفارسية ما ترجمته بالعربية : ثم يأمر الناس أن يجتمعوا فالظلم والكفر الذى ظهر من بداية العالم الى نهايته فاثم ذلك الظلم والكفر كله يكتب عليهما (أى أبى بكر وعمر) وما أهريق دم لآل محمد فى أى زمان بل كل دم أهريق بغير حق وكل جماع حرام قد حصل وكل مال ربا أو مال حرام قد أكل وكل اثم وظلم وقع حتى ظهور المهدى فان كل ذلك سيكون معدودا فى أعمالهما(١) .

ونقل العلامة محمد باقر المجلسى بعده أيضا : وروى النعمانى عن الامام محمد الباقر عليه السلام أنه قال : لما يظهر الامام المهدى فأول من يبايعه محمد عليه الصلاة والسلام ثم على عليه السلام ويساعده الله بالملائكة ، وروى الشيخ الطوسى والنعمانى عن الامام الرضا عليه السلام أنه من علامات ظهور المهدى أن يظهر عاريا أمام الشمس وينادى مناد هذا هو أمير المؤمنين رجع ليهلك الظالمين (٢) .

وهذا من أعظم أكاذيب الشيعة مخالف لما عليه الدين الاسلامى والاسلام وجميع الأديان السماوية مجمعة على أن الانسان يعمل فى هذه الدنيا ثم يموت ثم يحشر أمام الله يوم القيامة وهناك سيحاسبه الله عن أعماله ولكن الشيعة يريدون افتراء وكذبا أن ينصبوا المهدى

---

(١) حق اليقين ص ٣٦٠ الملا محمد الباقر المجلسى .
(٢) حق اليقين ص ٣٤٧ للعلامة محمد الباقر المجلسى

فى مقام المحاسب للخلق ـــ هذه الروايات مع كونها باطلة فانها اهانة عظيمة للرسول صلى الله عليه وسلم وسيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه حيث جعلوهما يبايعان المهدى الذى سيكون من ولدهما ثم كون المهدى يظهر عاريا ليس عليه ثياب : وأما عن الشـــيخين الجليلين أبى بكر وعمر رضى الله عنهما وما أظهر لهما من البغضاء والشحناء لا يحتاج الى تعليق فانه خلاف النقل والعقل فكيف يعقل أن يحمل شخص أوزار الذين قبله ـــ فانها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور .

* * *

الأمر السادس عشر من عقائدهم الفاسدة

عقيـــدة الطينـــة :

ذكر محمد بن يعقوب الكلينى فى أصول الكافى (باب طينة المؤمن والكافر) وأتى فيه بروايات نذكر بعضها (عن عبد الله بن كيسان : عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك : أنا مولاك عبد الله بن كيسان ، قال : أما النسب فأعرفه وأما أنت فلست اعرفك ، قال قلت له انى ولدت بالجبل ونشأت فى أرض فارس واننى أخالط الناس فى التجارات وغير ذلك فلا خالط الرجل فأرى له حسن السمت وحسن الخلق وأمانة ثم أفتشه فأفتشه عن عداوتكم ، وأخالط الرجل فأرى منه سوء الخلق وقلة أمانة ودعارة ثم أفتشه فأفتشه عن ولايتكم : فكيف يكون ذلك ؟ قال فقال لى: أما علمت يا ابن كيسان أن الله جل وعز أخذ طينة من الجنة وطينة من النار فخلطها جميعا ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما رأيت من أولئك من الأمانة وحسن الخلق وحسن السمت فمما مسهم من طينة الجنة وهم يعودون الى ما خلقوا منه ، وما رأيت من هؤلاء من قلة الأمانة وسوء الخلق والدعارة فمما مسهم من طينة النار ، وهم يعودون الى ما خلقوا منه) .

وأيضا (عن ابراهيم عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ان الله جل وعز لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام بعث جبريل عليه السلام فى أول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا ، وأخذ من كل سماء تربة ، وقبض قبضة أخرى من الأرض السابعة العليا الى الأرض السابعة القصوى ، فأمر الله عز وجل كلمته ، فأمسك القبضة الأولى بيمينه والقبضة الأخرى بشماله ففلق الطين فلقتين ، فذرأ من الأرض ذروا ومن السماوات ذروا ، فقال للذى بيمينه : منك الرسل والأنبياء

والأوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن أريد كرامته، فوجب لهم ما قال كما قال ، وقال للذى بشماله : منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن أريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ، ثم أن الطينتين خلطتا جميعا ، وذلك قول الله عز وجل « ان الله فالق الحب والنوى » فالحب طينة المؤمنين التى ألقى الله عليها محبته ، والنوى طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير : وانما سمى النوى من أجل انه نأى عن كل خير وتباعد منه ، وقال الله عز وجل ((**يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى**)) فالحى المؤمن الذى تخرج طينته من طينة الكافر ، والميت الذى يخرج من الحى هو الكافر الذى يخرج من طينة المؤمن ، فالحى المؤمن ، والميت الكافر ، وذلك قوله عز وجل ((**أو من كان ميتا فأحييناه**)) فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر ، وكان حياته حين فرق الله عز وجل بكلمته فذلك كذلك ، يخرج الله عز وجل المؤمن فى الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ، ويخرج الكافرين من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور ، وذلك قوله عز وجل ((**لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين**)) ا هـ .

ويظهر من هذه الروايات عقيدة الشيعة الفاسدة أن حسنات الكفار ومن ضمنهم عامة أهل السنة والجماعة (أى كل من عـــدا الشيعة) تعطى للشيعة الروافض ، وأن سيئآتهم تحمل على الكفار (من ضمنهم أهل السنة حسب عقيدتهم) وهذا خلاف للعدل الربانى وينكره العقل وتأباه الفطرة السليمة وقد قال ((**ولا تزر وازرة وزر أخرى**)) وقوله تعالى ((**كل نفس بما كسبت رهينة**)) وقوله تعالى ((**فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره**)) وقوله تعالى ((**توفى كل نفس بما عملت**)) الآية — وغيرها من آيات كثيرة جدا فى هذا المعنى وأحاديث كثيرة أيضا صحيحة وصريحة فى هذا المعنى ترد على هذه العقيدة الفاسدة ، فهى عقيدة باطلة مخالفة للنقل والعقل والعدل .

الأمر السابع عشر من عقائدهم الفاسدة

عقيدة الاحتساب فى النياحة وشق الجيوب وضرب الخدود على شهادة الحسين رضى الله عنه :

وهى مخالفة للعقيدة الاسلامية (الصبر فى المصائب) ان الشيعة يعقدون محافل ومجالس للمأتم والنياحة ويعملون المظاهرات العظيمة فى الشوارع والميادين فى ذكرى شهادة الحسين رضى الله عنه باهتمام بليغ فى العشر الأوائل من محرم كل عام معتقدين أنها من أجل القربات فيضربون خدودهم بأيديهم وصدورهم وظهورهم ويشقون الجيوب يبكون ويصيحون بهتافات يا حسين ... يا حسين وخاصة فى اليوم العاشر من كل محرم فان ضجيجهم المليىء بالويلات يبلغ أوج الكمال ويخرجون فى ذلك اليوم مترابطين متصافين يحملون قبة الحسين (التابوت) المصنوعة من الخشب ونحوه ويقودون خيلا مزينا بسائر الزينة يمثلون به حالة الحسين فى الكربلاء بفرسه وجماعته ويستأجرون عمالا بأجور ضخمة ليشتركوا معهم فى هذا الضجيج والفوضى ويسبون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتبرأون منهم وقد تفضى هذه الأعمال أعمال الجاهلية الأولى الى المنازعات مع أهل السنة خاصة عند سبهم لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والطعن والتبرؤ من الخلفاء أبى بكر وعمر وعثمان . فتسبب اراقة دماء الأبرياء .

والشيعة يصرفون فى مأتم الحسين هذه أموالا طائلة لأنهم يعتقدون أنها من أصول دينهم وأعظم شعائرهم ، ان الشيعة يعودون

أولادهم بالبكاء فى هذا المأتم فاذا كبروا اعتادوا البكاء متى شاءوا فبكاؤهم أمر اختيارى وحزنهم حزن مخترع ، مع أن الشريعة المطهرة اكدت فى النهى عن النياحة وشق الجيوب وضرب الخدود والقرآن أوصى بنى آدم بالصبر والرضاء بالقضاء .

كما فى قوله تعالى ((**يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين**)) .

وقوله تعالى ((**وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون**)) .

وقوله تعالى ((**وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر**)) .

وقوله تعالى ((**وتواصوا بالحق وتواصوا بالمرحمــة**)) .

وقوله تعالى ((**والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس**))

ثم أن الأئمة المعصـــومين عندهم والذين يجب طـاعتهم لديهم فى كل حال قد ثبت عنهم أيضا مثل ذلك . فقد ذكر فى نهـج البلاغة (وقال على رضى الله عنه بعد وفاة النبى صلى الله عليهوسلم مخاطبا اياه صلى الله عليه وسلم : لولا أنك نهيت عن الجزع وأمرت بالصبر لانفدنا عليك ماء الشؤن) .

وذكر فى نهج البلاغة أيضا أن عليا عليه السلام قال : من ضرب يده عند مصيبة على فخذه فقد حبط عمله) .

وقال الحسين لأخته زينب فى كربلاء كما نقله صاحب منتهى الآمال بالفارسية وترجمته بالعربية : يا أختى أحلفك بالله وعليك ان تحافظى على هذا الحلف ــ اذا قتلت فلا تشقى على الجيب

ولا تخمشى وجهك بأظافرك ولا تنادى بالويل والثبور على شهادتى(١)

ونقل أبو جعفر القمى أنه قال أمير المؤمنين عليه السلام فيما علم به أصحابه لا تلبسوا سوادا فانه لباس فرعون(٢) وقد ورد فى تفسير الصافى فى ذيل آية ((**أن لايعصينك فى معــروف**)) ان النبى صلى الله عليه وسلم بايع النساء على أن لا يسودون ثوبا ولا يشققن جيبا وأن لا ينادين بالويل . وفى فروع الكافى للكلينى أنه صلىالله عليه وسلم وصى السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها فقال (اذا أنا مت فلا تخمشى وجها ولا تنادى بالويل ولاتقيمى على نائحة) .

وهناك روايات كثيرة جدأ وردت فى كتب الشيعة صرح فيها بالنهى عن النياحة والنداء بالويل والثبور وعن شق الجيوب وضرب الخدود ونحو ذلك من مظاهر الجزع على المصائب وعدم الصبر عليها وقد أتيت هنا بنماذج فقط من رواياتهم ومن يرغب التفصيل فى هذا الموضوع فعليه أن يرجع الى كتابى « حقيقة المأتم » فقد بسطت فيه وذكرت الروايات من كتبهم فى الرد على مآتمهم ومجالسهم هـــــذه التى تخالف عقيدة « الصبر فى الاسلام » .

* * *

هذا ما تيسر لى على عجل أن أعرضه أمام عباد الله المؤمنين من عقائد باطلة للشيعة الاثنا عشرية الجعفرية الروافض وقد ذكرت فى كل باب نماذج قليلة فقط من مصادرهم ومن أراد الاطلاع على أكثر منها فعليه أن يراجع بنفسه مصادر الشيعة فانها مملوءة بمثل هذه العبارات وأشد ..

---

(١) منتهى الآمال الجزء الاول ص ٢٤٨ .

(٢) من لا يحضره الفقيه ص ٥١ لأبى جعفر محمد بن بابويه القمى .

وأسأل الله العظيم الكريم أن يحفظ المسلمين بفضله واحسانه من اكاذيب الشيعة وضلالاتهم فانها تحبط الحسنات وتجرد المؤمن من الايمان وتخرجه من الاسلام وأن يهدينا الصراط المستقيم ويقيمنا على الحق المبين ويثبتنا على عقائد أهل السنة والجماعة الفرقة الناجية المنصورة القائمة على الحق المبين وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه من القول والعمل والنية والهدى انه على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه وأزواجه وأتباعه أجمعين وبارك وسلم تسليما ..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ...

محمد عبد الستار التونسوى

١٤٠٣/١١/٤ هـ

محتويات الكتاب

الموضـــــــوع	الصفحة

دار العلوم للطباعة

القاهرة، ٨ شارع حسين حجازى (القصر العينى)
ت ٣١٧٤٨٠

رقم الايداع بدار الكتب ٤٣٩٩ — ١٩٨٣